البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

الخميس 25 شباط 2021 العدد 3460

A L - B I N A A

Thursday 25 February 2021 Issue No. 3460

إنّ سيادة الأمة لا تظهر في سنّ الدساتير وتأليف المجالس، بل في القضايا التي لها مساس بهذه السيادة.

سعاده

البيت الأبيض يأمر بنشر تحقيقات الخاشقجي... وتساؤلات عن عقوبات على «ابن سلمان»

الخارجيّة الأميركيّة تبلغ موافقتها وإيران تتريّث... دعوة أوروبيّة لاجتماع مشترك

موقعة اللقاحات: وزير الصحة يعلن مسؤوليّته... والبنك الدولي لن يجمّد... والفرزلي يهجم

كتب المحرّر السياسيّ

مع الإعلان عن الاتفاق الإيراني مع كوريا الجنوبية والحكومة العراقيّة، على استعمال إيران ودائع مجمّدة في بنوك البلدين تزيد عن عشرة مليارات دولار، بعدما تلقت المصارف موافقة أميركيّة على تحرير هذه الودائع المجمّدة، تلاحقت التطورات المتصلة بتمهيد الطريق للعودة إلى الاتفاق النووي، مع إعلان وزارة الخارجية الأميركية موافقتها على دعوة أوروبيّة لعقد اجتماع بصورة غير رسمية للمشاركين في الاتفاق النوويّ ضمن صيغة الـ5+1، بعد دراسة هذه الدعوة الموجّهة منذ أسبوع، قائلة إنها تنتظر الجواب الإيراني، فيما تريثت طهران بإعلان موقفها، بانتظار رؤية الخطوات التي ستتخذها واشنطن قبل وخلال وبعد الاجتماع، وفقاً للمباحثات التي تديرها أوروبا بواسطة مفوض الشؤون الخارجية جوزيب بوريل، انطلاقاً من ربط إيران للقبول بأي اجتماع بمصير العقوبات الأميركية.

بالتوازي تبدو واشنطن قد قرّرت فتح ملف علاقتها بالسعودية، من خلال ما صدر عن البيت الأبيض لجهة قرار تنفيذي صادر عن الرئيس جو بايدن بنشر نتائج التحقيقات في قتل الصحافي جمال خاشقجي، التي سبق لبايدن أن أعلن أنها كشفت دوراً محورياً لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في قرار القتل، وهو ما كان عدد من أعضاء الكونغرس تحدّثوا عن حتمية ترتيب نتائج على التحقيقات، التي سيتلقاها الكونغرس أولاً، وفي طليعة هذه النتائج إصدار عقوبات بحق ولي العهد السعودي وفقا لأحكام ماغنتسكي الخاص بحقوق الإنسان، كما يتوقع المشرّعون الديمقراطيون في الكونغرس.

لبنانياً، تصاعدت وقائع التسرّب النفطي على شواطئ الجنوب كنتيجة لحادث نفطي في موانئ كيان الاحتلال، وقالت مصادر حكومية إن تحضير ملف قانوني لبناني ستتبلور معه وجهة التصرف سواء بشكوى لمجلس الأمن الدولي، أو بالاتجاه إلى المحكمة الدولية في لاهاي، طلباً لتعويضات بالإضافة لتحميل كيان الاحتلال كلفة المعالجة، وقالت المصادر إن طلباً للعون من المنظمات العالمية المتخصصة في شؤون البيئة يتمّ إعداده.

تصاعد آخر شهدته ما عرفت بموقعة اللقاحات النيابية، التي شغلت وسائل التواصل الاجتماعي، بعد تلقي عدد من النواب اللقاح ضد كورونا في مجلس النواب، قال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي إنهم أحد عشر نائباً فقط، مؤكداً أن تلقي النواب للقاح تم بقرار وتبليغ من وزارة الصحة لنواب مسجلين على منصة اللقاحات وأعمارهم فوق السبعين عاماً، متهماً ممثل البنك الدولي في لبنان بتوظيف موقعه لعمل سياسيّ داعياً لتغييره، بعدما هدد بتجميد عقد القرض الموقع مع لبنان، بينما أعلن وزير الصحة حمد حسن أنه يتحمّل مسؤولية قرار تلقيح النواب، انطلاقاً من تقدير الوزارة لعملهم الوظيفي ومراعاة شروط السن، معتبراً تقدير مكان التلقيح شأناً سيادياً تقرّره الوزارة، مؤكداً أن لا تجميد ولا قلق على القرض، وأن البنك الدولي ماضٍ في التعاون، مختصراً موقفه بالقول، «قد تكون ثغرة صغيرة، لكن ما بدها هلقد».

وحسم وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال حمد حسن، النزاع حيال تلقيح عدد من النواب في المجلس النيابي، وقال في حديث تلفزيوني: «اتخذت قراراً سيادياً وارتأيت بأن تتوجّه الفرق الطبية الى مجلس النواب من أجل إجراء عملية التلقيح للنواب تقديراً لجهودهم لانّ المجلس النّيابي اجتمع خلال 7 ايام بشكل متتالٍ وأقر قانون الاستخدام الطارئ للقاح، ولكن الخير في ما وقع لأن كل الناس التي كانت تتصّل بوزير الصحة والمرجعيات من اجل الحصول على اللقاح لن تقوم بالاتصال مرة ثانية»، مؤكداً أنه «لم نتجاوز المنطق في أعمار النواب وما حصل من ردّات فعل فيها مبالغة و»ما بدا هالقد»، وهناك صلاحية للجنة الوزارية، ورئيس اللجنة الوطنية للقاح عبد الرحمن البزري موجود في لجنة استشارية، ولكن اللجنة الوزارية هي المقرّرة».

بدوره، أشار نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، في حديث تلفزيوني الى أنه «تم الاتصال بـ26 نائباً عبر المنصة لتلقي لقاح كورونا وهم ضمن الآلية المتبعة لأن أعمارهم تتراوح بين الـ70 والـ85»، لافتاً الى أن «ممثلة عن البنك الدولي حضرت عملية التلقيح بعكس ما قال السيد ساروج كومار». وكشف الفرزلي أن «حديث النائب المستقيل سامي الجميل أنه تمّ الاتصال به من قبل مجلس النواب غير صحيح»، مؤكدًا أن «ما حصل هو قانوني بامتياز وأنا أتحدث باسم المجلس النيابي ولن أعتذر». وشدّد الفرزلي على أن «المدير الإقليمي لدائرة المشرق في مجموعة البنك الدولي ساروج كومار كذّاب ومنافق ويجب ألا يبقى في لبنان».

وأفادت مصادر نيابيّة أن «البنك الدولي لن يجمّد قرض دعم عملية التلقيح، لكنه سيستوضح الحكومة ووزير الصحة حقيقة ما حصل في المجلس النيابي وسيطلب مزيداً من الالتزام بمعايير الشفافية العالمية في مراحل التلقيح المقبلة».

بدوره، أكد البزري أن «ما حصل في مجلس النواب غير مقبول، وخارج إطار الخطة وأساء الى الخطة نفسها والى جهود وزارة الصحة». ولفت الى أن رئيس «حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لم يأخذ اللقاح ولم يبد الرئيس نبيه بري رغبته بالتلقيح، ولم نسأله عن السبب».

(التتمة ص6)

سلام عليك أبا مازن سلام مودّع قد شرِق بالاعتبار...

◆ النائب محمد رعد *

صعب على القلب الذي اعتاد أن يخفق مسكوناً بطمأنينة يتيحها له حضور قادة أمثالك وأبو حسن سلامة وعماد وذو الفقار وقاسم، أن يواصل إرسال نبضه بالسكينة والوثوق نفسيهما.

ولولا نعمة حضور الأمين أبي هادي في وجودنا مع ثلة ممن نبتت تجربتهم تحت أعينكم وشهدتم بنضج منهجهم وأدائهم في زمن الاضطرام، لكان القلق قد بدأ يتسلل إلى الذات.

صحيح أنّ المؤمن قوي وعزيز وثابت الجنان بإيمانه بربه، لا تزلزله الأعاصير ولا تلوي ذراعه المعضلات. لكن صدق من قال إنّ عناصر التثبيت والتعبئة والعنفوان يوفرها الله لكلّ أبناء مسيرة الجهاد والمقاومة من خلال أمثال هؤلاء القادة الميدانيّين الذين يشكلون مظلة أمان ومسالك ثقة بالتجربة وبجدواها، فضلاً عن المعتقد وما حفل به التاريخ من وقفات نموذجيّة صنعها قادة أبطال وشهداء أبرار ومجاهدون مضحّون.

أبا مازن،

الآن بدأت أفهم ذاك اليقين الذي كان ينساب منك وأنت تحاور أو تناقش. الآن أستحضر متعة استخفافك بمن أخرجوا أنفسهم بوعي من دائرة

(التتمة ص6)

رام الله تستغرب تصريحات حماس بخصوص اتفاقيّة تطوير حقل «غاز غزة» مع مصر

قال رئيس سلطة الطاقة ظافر ملحم في رام الله، إن تصريحات حركة «حماس» بخصوص توقيع الاتفاقيّة بين دولة فلسطين وجمهورية مصر العربية بخصوص تطوير حقل الغاز قبالة شواطئ غزة مستغربة جداً، خاصة أننا مقبلون على انتخابات.

وأضاف ملحم في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، أمس، ان القيادة والحكومة تنظران الى الضفة وغزة كوحدة واحدة وتقومان بتقديم الخدمة لجميع المواطنين سواء، وتعملان على دعم قطاع الكهرباء وتأهيل الشبكات في القطاع باستمرار.

وكان موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» قد قال في تغريده عبر تويتر: إن «معرفة تفاصيل الاتفاقيات يعني الشفافية، والشفافية مطلوبة من الدول، فما بالكم من سلطة مطلقة لا رقيب ولا حسيب عليها، لقد تعلمنا الدرس بعد إنشاء محطة كهرباء غزة وحجم الفساد في عقود إنشائها»، بحسب تعبيره.

وتابع، ان اتفاقية الغاز تحكمها دول واتفاقيات والحكومة في فلسطين هي الجهة الشرعية المخولة للتعاقد لتطوير هذا الحقل، مؤكداً أن الغاز الذي سيتم استخراجه سيكون في خدمة أهلنا في قطاع غزة في توليد الطاقة ومعالجة مشكلة انقطاع الكهرباء وغيرها، ومعالجة المشكلات المتفاقمة في القطاع منذ سنوات.

وكان أبو مرزوق قد طالب بالكشف عن تفاصيل الاتفاقية التي وقعت بين رام الله والقاهرة لتطوير البنية التحتية لحقل غاز غزة.

وأكّد أبو مرزوق، في تصريح عبر صفحته في موقع «تويتر»، الثلاثاء، ضرورة أن تكون «غزة حاضرة في أي تفاهمات حول حقول غاز شواطئها».

وأضاف: «إذا كانت غزة مضطرة لاستيراد الغاز الطبيعي من الاحتلال لمحطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، فلا يجب أن نقف متفرجين، وثرواتنا الطبيعية تذهب بعيداً».

ووُقعت – الأحد – في رام الله «مذكرة تفاهم» بين الأطراف الشريكة في حقل غاز غزة، والمتمثلة حالياً بصندوق الاستثمار وشركة اتحاد المقاولين CCC مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس»، للتعاون بمساعي تطوير حقل غاز غزة والبنية التحتية اللازمة، بما يوفر احتياجات فلسطين من الغاز الطبيعي ويعزز التعاون بين البلدين الشقيقين وإمكانية تصدير جزء من الغاز لجمهورية مصر الشقيقة.

نقاط على الحروف

اليمن وحجم السعوديّة... سورية وحجم «إسرائيل»

◆ ناصر قنديل

– يبدو للكثيرين من الذين يتابعون مسارات المنطقة وتطوراتها أن مسار الملف النووي الإيراني يشكل العامل الحاسم في رسم مستقبل المنطقة، وفي هذا جانب من الحقيقة نظراً لمحورية موقع إيران في معادلات المنطقة من جهة، ولمحورية المخاطر التي تترتب على ذهاب إيران خارج الاتفاق النووي وصولاً إلى امتلاك سلاح نووي، يزيد التعقيد ويطرح معادلات جديدة، لكن الجانب الآخر من الحقيقة هو أن الملف النووي لإيران لا يختصر حقائق المنطقة ومعادلاتها الجديدة، فعندما وقع الاتفاق حول الملف النووي قبل خمس سنوات لم يكن ممكناً تجنّب تداعيات وتأثيرات هذا التوقيع على كل ما يجري في المنطقة، وعلى الأحجام والأوزان المتصلة بقوى كبرى وفاعلة في المنطقة، خصوصاً من حلفاء واشنطن وفي المقدمة «إسرائيل» والسعودية، حيث بدأ تحت ظلال نتائج الاتفاق تعاظم مكانة إيران في الإقليم، الذي ترجم تدحرجاً في الانتصارات لسورية وحلفائها، ما جعل «إسرائيل» في ظرف شديد التعقيد والقسوة، سواء على جبهتها مع لبنان حيث نجح حزب الله بالخروج منتصراً من سورية، أو على جبهتها السورية حيث سقط مشروع الإسقاط، وبدأ يظهر تنامي القدرة السورية لمحاكاة معادلات جديدة حول الجولان، وفي ضفة موازية بدأ ظهور الفشل السعوديّ في الحرب على اليمن، وتصاعد تراجع مكانة السعودية على المستوى العربي والإسلامي، في ظل صعود صاروخي لمكانة أنصار الله بما هو أبعد من حدود اليمن لفرض معادلة جديدة في منطقة الخليج.

– الذين تابعوا قرار الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران، يتذكرون أن القضايا التي كانت حاضرة في القرار الأميركي لم تكن على صلة جوهرية بالملف النووي نفسه، بقدر ما كانت مرتبطة عضوياً بالاستجابة لضغوط وعروض ووعود إسرائيلية وسعودية، ترجمت نفسها بإضافة عنوانين للملف النووي، هما ملف الصواريخ البالستية الإيرانية، وملف النزاعات الإقليمية، وهما يختصران القلق السعودي والاهتمام الإسرائيلي، وانطلاق واشنطن في ظل الإدارة السابقة للرئيس دونالد ترامب، بأن ترْك الأمور على حالها في ظل الاتفاق سيؤدي إلى وضع جديد في المنطقة يكون فيه هذان الحليفان المحوران لواشنطن في ظروف تزداد صعوبة وتعقيداً، وما كتبه الخبراء الأميركيون عن مخاطر تسليم المنطقة لإيران وحلفائها، وما استنتجه بعضهم من أن التموضع الروسي العسكري، ومن بعده التموضع التركي السياسي، هما من ثمرات ما حققته إيران من نتائج الاتفاق النوويّ.

– تقارب الإدارة الجديدة للرئيس جو بايدن، ملف الاتفاق النووي من ثلاثة منطلقات، الأول هو فشل رهان إدارة ترامب على دفع الوضع الداخلي في إيران للاهتزاز والفشل في دفع القيادة الإيرانية للتراجع، والثاني هو اقتراب إيران من امتلاك مقدرات كافية لتصنيع سلاح نووي، والثالث هو العجز عن المواءمة بين المصالح الأميركية العليا ومصالح وتطلعات

(التتمة ص6)

جبلٌ هوى... لكنّ صاحبنا ارتقى لك يا أنيس قلوبنا كلّ العُلا

◆ محمد صادق الحسيني

تتزاحم الشجون والمشاعر والذكريات والمحطات في ذهني كما تتزاحم الأقلام اليوم في رثائك يا أنيس هذا اليوم، ولا أدري من أين أبدأ وأين انتهي معك وأنت اليوم صرت كلّ الحكاية... ولا تقل «انتهيت وماتت الرواية»... فنحن لا ننتهي بل ننتقل من هذه الدنيا الفانية الى تلك الآخرة الباقية...

حاولت يا أنيس أن أرثيك بقلمي المكسور وظهري المنحني حزناً وقلبي المفجوع برحيلك الفجائي، كما ينبغي، فما وفقت ولكنني أكتب إليك بضع كلمات لعلها تشفي وجعي...

لقد رحلت عنّا من دون وداع ولا استئذان، إلا من عمّتنا العقيلة زينب عليها السلام والتي زرتها مودّعاً ومستئذناً قبل أيام من إصابتك بهذا الوباء اللعين، كما هي عادتك وولعك الهندسيّ في رسم المثلثات والمكعّبات وتشفير الرسائل والكلمات فبحت للعقيلة الحوراء ما لم تبحه للآخرين ورحلت.

آه يا أنيس كم مرةٍ كنت قد قرّرتَ الرحيل وما أذن الله لك...

دعني أبدأ معك من حيث البداية الهندسية للرواية...

هل تتذكر أول مرة تعرّفتُ فيها عليك في مكتبك لهندسة الديكور في كورنيش المزرعة في سبعينيات القرن

(التتمة ص5)

أنيس النقاش: بيروت التي نعرفها

◆ بشارة مرهج *

من الأسباب التي دفعت أنيس النقاش لتبنّي القضية الفلسطينية وإعطائها الأولوية على سواها من القضايا ومرافقتها فكرياً وميدانياً تحرّره الكامل من العصبية الطائفية، أو «اللوثة اللبنانية» التي تتسرّب إلى الإنسان غداة ولادته وتنمو معه بقوة البيئة والمصلحة والتقليد.

وقد ساهمت عائلته، كما محيطه البيروتي المتأثر بمدرسة جمال عبد الناصر، في تطوّره الفكري والسياسي خارج المنظومة الطائفية التقليدية التي تشدّ الفرد الى العزلة والكيانيّة. فما أن شبّ راحلنا العزيز وتشكل وعيه العام حتى كانت الثورة الفلسطينية في عزّ انطلاقتها تردّ على الهزيمة التي هزت وجدان الشباب العربي، وتردّ على التخاذل الذي طبع مواقف الأنظمة، في معارك فعليّة على الأرض كانت ذروتها معركة الكرامة التي انتشلت النفوس من حضيض اليأس وطرحت نموذجاً يقتدى به للخروج من حال التردّي والاستسلام. في تلك اللحظة، أتصوّر، أنّ أنيس وجد نفسه في ذلك التيار الذي كان يبعث الحياة في جسم مترهّل لا يقوى على النهوض، ووجد نفسه أمام قضية تحرّر وطني صادقة تقرن القول بالفعل وتستحوذ على فكره ومشاعره فاتحد بها واتخذها بشرعيتها ووهجها بوصلة توجّه مواقفه وتطبع ممارساته.

(التتمة ص6)

هل ستجري الانتخابات الفلسطينيّة في موعدها؟

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

تتالت مراسيم الرئاسة الفلسطينية المتعلقة بإجراء الانتخابات التشريعية التي حدّد موعدها المرسوم الأول في 22 أيار المقبل، ولحق بذلك مرسوم يقضي بتعزيز الحريات، وحظر الاعتقال السياسي، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين – بالطبع المقصود في غزة –، ثم صدر مرسوم ثالث يقضي بتخصيص مقاعد للمسيحيين في كلّ قائمة مرشحة. من جانب آخر لا يبدي الشارع الفلسطيني المنهك اهتماماً ملحوظاً بالانتخابات، فهموم المواطن لم تعد في كثير من الأحيان تتمثل بالقضايا العامة، بقدر اهتمامه بقضاياه المعيشيّة، وذلك إثر السياسات التي اتبعت لصناعة الفلسطيني الجديد، الفلسطيني الساعي وراء رزقه الشخصي، وقوته وعياله وقضاء أموره، مستوراً حسب تعبير العامة.

الفصائل بدورها أجمعت على المشاركة في الانتخابات، باستثناء حركة الجهاد الإسلامي، وكان آخرها الجبهة الشعبية، التي أعلنت عن مشاركتها، ورغم بيانها عالي النبرة، الذي أكد رفضها اتفاق أوسلو ومفرزاته، وعلى أنّ دورها مستمرّ كمعارض لسياسات (القيادة المتنفذة) في السلطة ومنظمة التحرير، ومع تلك الفصائل والأحزاب يجري العمل على تشكيل قوائم المستقلين، التي يبدو أنّ أكثرها حظاً وأهميّة، القائمة التي قيل إنّ رئيس الوزراء الأسبق الدكتور سلام فياض يسعى لتشكيلها.

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 25 شباط 2021 / العدد 3460
Twelfth year /Thursday / 25 February 2021 / Issue No. 3460

«لبنان الغربيّ» يترنّح يا نيافة الكاردينال؟

■ د. وفيق إبراهيم

تجتمع معظم القوى الطائفية اللبنانية تحت عباءة نيافة الكاردينال الماروني في محاولة تاريخيّة جديدة لفرض نهج غربي على لبنان يجدد حلته التي اتسم بها منذ عشرينيات القرن الماضي.

هذه المحاولة تجمع بين نداء تاريخي لنيافته يطالب فيه بتدويل لبنان وبين أحزاب القوات والاشتراكي والمستقبل والكتائب التي تؤيّده وتذهب على منواله.

بداية، لا بد في المنطلق من تأكيد أن هذه الوجهة ليست طائفية لأنها تضمّ في مضمونها طيفاً كبيراً من أحزاب لبنان التي تعتبر فيها نفسها ممثلة لطوائفها وهي الحريري عن السنّة وجنبلاط عن الدروز وجعجع عن الموارنة ونيافة الراعي عن تاريخيّة الموارنة.

للتذكير فقط فإن الراعي هو وريث الكنيسة المارونية التي غطت الفرنسيين في تأسيس لبنان في النصف الأول من القرن العشرين.

لماذا يطالب هؤلاء بتدويل لبنان؟

الصراعات الداخلية اللبنانية المرتبطة بنوعين من الصراعات الاسرائيلية والتطور الداخلي، أدت بعد أربعة عقود من صراعات داخلية وخارجية الى تراجع الفئات المتحالفة مع الراعي داخلياً.

وأدّت الى إنتاج حزب الله تنظيماً لبنانياً كبيراً بوسعه أداء أدوار اقليمية هامة واذا كانت أحزاب الراعي مدعومة من الغرب وتقف على الحياد في الصراع مع «إسرائيل» التي احتلت لبنان أكثر من مرة ولا تزال تعتدي عليه يومياً، فإن أحزاب السوري القومي الاجتماعي وأمل وحزب الله والأحزاب الوطنية تعبر بصدق عن التفاعلات اللبنانية الوطنية، وتمكنت بقيادة حزب الله من إصابة المعادلة اللبنانية الموالية للغرب بارتجاج كبير.

لكن هذا النجاح الكبير أدرك مرحلة تقدم كبيرة استطاعت بموجبه القوى الوطنية من تأييد قوة تحكم لبنان ليست محسوبة عليها بشكل كامل لكنها تحكم بالتعاون الوثيق معها.

هذا المستوى أثار الطبقة التاريخية الحاكمة ودفعها الى الاستعانة بتغطياتها الخارجية، وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي ماكرون لكن هذا العيار لم يؤمن المستوى المطلوب فانتفض الكاردينال الراعي لإعطاء زخم للفرنسيين في محاولة منه للتذكير بفرنسية تأسيس الكيان السياسي اللبناني المقتطع من سورية ودور الكنيسة المارونية في التحالف مع الانتداب الفرنسيّ لإنتاج لبنان غربي يمتلك الموارنة فيه حصة وازنة.

لكن التطورات التاريخية انتزعت من الموارنة الكثير من امتيازاتهم الانتدابية وأبقت لهم «غربية الدولة» ورئاسة الجمهورية، لكن التطورات المتسارعة وازدياد قوة الاتجاه المعادي لـ»إسرائيل» وارتفاع حدة الصراع العربي – الاسرائيلي وبالتالي اللبناني الاسرائيلي أثار رعب أحزاب الكاردينال ومعه الكنيسة وتساءلوا كيف يمكن منع تطور لبنان نحو دولة الاتجاه المستقل المعادي لـ»إسرائيل».

فمن يصدق ان المرحوم كمال جنبلاط الذي كان يقود الأحزاب الوطنية في الوجهة المعادية لـ»إسرائيل» أصبح يمتلك قيادات تلتقي بـ»إسرائيل» وقيادات اخرى تنادي علناً بطائفية لبنان ومنع حزب الله من أداء أدواره الوطنية؟ ومن يصدق أن الأحزاب السنية التي كانت تقف مع كمال جنبلاط في محور العداء للغرب ومحاربة «إسرائيل» تتهاوى وترثها قوات من المستقبل وبعض الدكاكين تنادي بالحياد في الصراع العربي الاسرائيلي.

هذا التدهور أثار رعب الكاردينال الراعي الذي بات يخشى من انقلاب الهوية اللبنانية الانتدابية على عهده وتحوّلها الى هوية لبنانية وطنية تقضي على لبنان وليد الانتداب الفرنسي والسيطرة الغربية التاريخية.

هذا ما جعل الكاردينال ينتفض داعياً الغرب الى التدخل في الشؤون اللبنانية وداعماً الأحزاب المطالبة أيضاً في التدويل.

الراعي إذاً خائف على هوية لبنان الغربية التاريخية والأحزاب التقليدية التي لا ترى امكانية لاستعادة قواها التاريخية إلا بالتدويل، اجتمعا على هذا المنحى الذي لا بديل منه.

فهل هذا ممكن؟

إن القوى الوطنية المناهضة للتدويل تمتلك وسائل عدة تجعلها أكثر قوة وطنياً وسياسياً وعسكرياً، فعلى المستوى الداخلي نجحت هذه القوى الوطنية بالإمساك بتأييد جمهور كبير يحوز على ميزة أساسية وهي انه منظمة وطنية غير طائفية لا تنتمي الى مناطق لبنان غير الطوائفية في طرابلس الى اميون والكورة وجبيل وجبل لبنان وصيدا والجنوب.

هذا لا يعني وجود قسم طائفي لا يعيب على الجمهور الكبير، خصوصاً في بلد طوائفي كلبنان.

ويحوز هذا القسم على دعم إقليمي بالسلاح والتمويل من سورية ولبنان مقابل التمويل الغربي الأميركي الأوروبي السعودي للقوى الأخرى.

هل يحقّ للكاردينال التدخّل في السياسة اللبنانية الوطنية الداخلية؟

أولاً هذا التدخل يشجّع رجال الطوائف الأخرى على النحو المماثل ما يؤدي إلى إلغاء تطور لبناني عمره ثلاثة أرباع القرن على الأقل.

وقد يشجع على حروب أهلية لهدفين عرقلة الدور الوطني للأحزاب في وجه مطامع «إسرائيل» وتسجيع التدخلات الاسرائيلية والغربية وفسح الطريق لإعادة الرشى السعودية الى لبنان.

لذلك فإن الدور السياسي للكاردينال غير مقبول لأنه يسمح بالتدخل الخارجي. كما انه يفتح أبواب لبنان لحروب أهلية.

النقطة الثالثة هي أن محاولات الراعي بالتدويل لن تنجح لأن القوى الوطنية اللبنانية اصبحت من القوة بمكان بحيث إنها تقاوم أي مشروع دولي نظراً للدعم الكبير الذي تتمتع به. بالإضافة الى قواها المسلحة التي لا يستهان بها.

لذلك فإن مشروع التدويل ساقط لا محالة لكن الموقع الوطني للكنيسة الوطنية يحظى دائماً باحترام شديد على أمل أن تنجح تيارات هذه الكنيسة بوقف تمادي الكاردينال وعبث الأحزاب.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن المساعي الإماراتيّة مع السعودية حول الحكومة اللبنانية بناء على رغبة الرئيس إيمانويل ماكرون والرئيس سعد الحريري توقفت عند جواب سعودي يطلب تدخّل حزب الله لدى أنصار الله لوقف هجوم مأرب والتوقف عن قصف المواقع السعودية وأن أحداً لم يجرؤ على مفاتحة حزب الله خشية ظهور الأمر كفضيحة سياسيّة تسقط كل الاتهامات لحزب الله بربط الحكومة بقضايا إقليميّة بينما العكس هو الذي يحدُث.

صلابة الإرادة الإيرانية التحررية تجبر واشنطن على البدء بمسار رفع العقوبات...

■ حسن حردان

من يدقق في مشهد الصراع المحتدم اليوم بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، والامبريالية الأميركية وحلفائها من الدول الغربية الاستعمارية من جهة أخرى، يلحظ كيف أنّ الإرادة التحررية تتجلى اليوم بأبهى صوَرها في القرارات الوطنية المستقلة الصلبة والشجاعة والجريئة التي تتخذها قيادة الثورة الإيرانية المستمرة، في رفض الخضوع للشروط الاستعمارية، وفي عدم الانخداع بمناورات الغرب، وفي الدفاع عن حقوق إيران، دولة وشعباً، والمتمثلة في اتخاذ القرارات المنسجمة مع مصالح الشعب الإيراني، وفي مواصلة نهج تدعيم وتعزيز الإنجازات التي حققتها الثورة الإيرانية منذ انطلاقتها وحتى اليوم، والتي تجسّدت في بناء مشروع الدولة الإيرانية المستقلة القوية والحضارية والمتطورة في المجالات كافة، والتي نجحت في كسر احتكار الغرب للمعرفة والتكنولوجيا، وفي امتلاك تقنية إنتاج الطاقة النووية، عبر بناء المشروع النووي للأغراض السلمية... وكذلك بناء منظومة الدفاع عن استقلال وسيادة وحرية إيران في اتخاذ قراراتها التي تنسجم مع مصالحها، ورفض كلّ ما يتعارض مع هذا المصالح.. والاستعداد لكلّ السيناريوات في مواجهة القوى الاستعمارية المتغطرسة والمتجبّرة.

بهذه الروح الثورية التحررية، والإرادة المستقلة التي جسدتها قيادة الثورة الإسلامية على مدى 42 عاماً، تقدّم إيران - الثورة المستمرة، دروساً جديدة في تأكيد القدرة على إحباط مخططات القوى الاستعمارية وتحقيق النصر عليها واجبارها على التراجع والتسليم بحقوق ومطالب إيران العادلة بما خصّ رفع العقوبات الاقتصادية الإرهابية التي فرضتها إدارة العدوان في واشنطن، كشرط لا بدّ منه لتراجع طهران عن خطوات تقليص التزاماتها في الاتفاق النووي.. هذا التراجع الأميركي الذي تجسد بقرار الإفراج عن سبعة مليارات دولار لإيران في البنوك كوريا الجنوبية، إنما هو الخطوة العملية الأولى التي تقدم عليها واشنطن على طريق رفع كامل العقوبات عن إيران، التي أعلنت بوضوح استراتيجية مواجهة، في حالة إصرار واشنطن على عدم رفع العقوبات، وفي حالة تراجعها وإقدامها على رفع هذه العقوبات.. وتقوم هذه الاستراتيجية، على عنصرين:

العنصر الأول، وضع سقف زمني لتقليص التزامات منظمة الطاقة الإيرانية في الاتفاق النووي وصولاً إلى الخروج الكامل من الاتفاق وتخصيب اليورانيوم بالنسبة التي تحتاج إليها إيران، والتي تملك القدرة على رفع التخصيب إلى 90 بالمئة، وهي النسبة التي تجعلها على عتبة امتلاك القدرة على صناعة القنبلة النووية إذا أرادت ذلك...

العنصر الثاني، مقابلة أيّ خطوة إيجابية تقدم علية إدارة بايدن بخطوة إيجابية، أيّ أنّ إيران توقف خطوات تقليص التزاماتها، مقابل خطوات أميركية عملية برفع العقوبات.. أما تراجع إيران عن كامل إجراءاتها التي اتخذتها بناء على قرار البرلمان، فإنه مرتبط برفع أميركا كلّ العقوبات المفروضة والالتزام العملي بتنفيذ الاتفاق من قبل كلّ الموقعين عليه..

هذه الاستراتيجية، التي اتبعتها إيران، حدّت من قدرة واشنطن على المناورة في محاولة ربط رفع العقوبات بتحقيق بعض التعديلات على الاتفاق، وجعلت إدارة جو بايدن أمام خيارين اثنين، لا ثالث لهما:

الخيار الأول، ويتمثل في بدء النزول من أعلى الشجرة، وترجمة العودة إلى مسار الاتفاق من دون شروط، عبر الإقدام على المباشرة برفع العقوبات عن إيران لإنقاذ الاتفاق من الانهيار..

والخيار الثاني، الاستمرار في رفض رفع العقوبات قبل تراجع إيران عن الإجراءات التي اتخذتها بتقليص التزاماتها بالاتفاق، الأمر الذي ترفضه طهران وسيدفعها إلى مواصلة تنفيذ روزنامة الخروج الكامل من الاتفاق، الذي انسحبت منه واشنطن.. لتصبح المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي هي التي تحكم علاقة إيران مع وكالة الطاقة الدولية..

وفي هذا السياق جاءت ترجمة إيران لقرارات البرلمان بوقف العمل بالبروتوكول الإضافي في الاتفاق النووي، رداً على استمرار المناورات الأميركية بعدم رفع العقوبات، جاءت لتجبر إدارة بايدن على التراجع، والبدء بأول خطوة عملية في مسار رفع العقوبات، ألا وهي السماح لكوريا الجنوبية بالإفراج عن الأموال الإيرانية المقدّرة بسبعة مليارات دولار..

إذا كانت هذه الخطوة الإيجابية ستقابل من قبل إيران بخطوة إيجابية، إلا أنّ على إدارة بايدن أن تدرك بأنّ السبيل لإنقاذ الاتفاق وعودة إيران لكلّ التزاماتها به، إنما يكمن في تنفيذ شرط إيران القاضي برفع العقوبات الأميركية كافة، والعودة إلى الاتفاق والتنفيذ العملي لكلّ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق.. وإيران ليست مستعدة للدخول في اي مساومات بهذا الشأن كما أكد قائد الثورة الإمام السيد علي الخامنئي وكلّ المسؤولين الإيرانيين..

من هنا يبدو من الواضح أنّ واشنطن تعوّدت أن لا تتراجع إلا عندما تواجه طريقاً مسدوداً في سعيها لتحقيق مخططاتها، ولهذا باتت اليوم أمام مواجهة حقيقية التراجع أمام إيران والتسليم وتنفيذ بما كانت قد وقعت عليه، وبالتالي الإقرار بسقوط استخدام سلاح الإرهاب بالعقوبات الاقتصادية لدفع إيران إلى التسليم بالشروط الأميركية، بعد أن أدركت انّ اللجوء إلى خيار استخدام القوة الأميركية لتدمير البرنامجي النووي يصطدم بقوة الردع الإيرانية التي أثبتت فعاليتها في أكثر من اختبار عملي..

هكذا يتأكد بأنّ الإمبراطورية الأميركية الاستعمارية المتغطرسة لا تفهم سوى لغة القوة والصمود والثبات في مواجهتها، وهو الدرس الذي أكدته تجارب الثورات العالمية الظافرة والدول المستقلة، وتعيد التأكيد عليه إيران الثورة التحررية المستمرة...

عون عرض مع زوّاره شؤوناً سياسية وتربوية

رئيس الجمهورية مستقبلاً النائب مصطفى حسين (دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، شؤوناً سياسية وتربوية واجتماعية.

وفي هذا الاطار، استقبل عون النائب ادغار طرابلسي وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات السياسية الأخيرة.

بعد اللقاء طرابلسي انه شكر للرئيس عون تخصيصه مبالغ مالية لدعم إعادة إعمار المناطق المنكوبة من بيروت، كما أطلعه على سير أعمال الترميم وإغاثة المنكوبين. وتطرق البحث أيضا إلى شؤون تعليمية جامعية ومسألة التحول الرقمي.

كذلك استقبل الرئيس عون النائب مصطفى حسين الذي أطلعه على الأوضاع في منطقة عكار، والظروف الصعبة التي تعاني منها المنطقة، كما تداول معه في الشأن السياسي والملف الحكومي وحقوق الطائفة العلوية في أن تتمثل في الحكومة الجديدة أسوةً بغيرها من الطوائف اللبنانية.

وهبة اطلع على الاجتماع السّباعي في أثينا والتقى سفير الصين وتلقى رسائل دعم

وهبة وسفير الصين خلال لقائهما أمس (دالاتي ونهرا)

اطلع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة من سفيرة اليونان كاترين فونتولاكي، خلال استقباله لها أمس، على بعض التفاصيل حول الاجتماع الذي كان عقد في أثينا وحضره وزراء خارجية اليونان وقبرص ومصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وفرنسا.

ونقلت إليه دعوة من نظيره اليوناني نيكوس دندياس لزيارة أثينا في العاشر من شهر آذار المقبل، وسيلبي الوزير وهبة الدعوة بعد استئذان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، مقترحاً «إمكانية عقد لقاء ثلاثي على مستوى وزراء خارجية لبنان وقبرص واليونان».

والتقى وهبة سفير الصين وانغ كيجيان الذي طلب «دعم لبنان لبلاده في اجتماعات لجنة حقوق الانسان في جنيف».

وجرى البحث في موضوع الإعلان الذي كانت أطلقته كندا مع 62 دولة «لمنع التوقيف التعسفي من دولة إلى أخرى، وانضمام لبنان إلى هذا الإعلان منذ إطلاقه، ما جعله موضع تقدير من الدول، خصوصاً أنه الدولة العربية الوحيدة التي انضمت إلى هذا الإعلان».

وأكد وهبة «متانة العلاقة مع الصين والتمسك بصداقة هذه الدولة العظيمة والعملاقة»، طالباً منه «نقل محبة لبنان وتقديره لحكومة الصين وشعبها لعاداتها وسينقل إلى المسؤولين محبتنا وتقديرنا للصين وحكومة بلاده».

وكان وهبة تلقى رسالة دعم من نظيره المغربي ناصر بوريطة، شكره فيها على «وقوف لبنان إلى جانب المغرب في جامعة الدول العربية وفي المحافل الدولية»، مؤكداً «الصداقة التي تجمع بين البلدين»، مجدداً الدعوة لـ»زيارة المملكة المغربية عندما تتاح له الفرصة».

وتلقى رسالة من نظيره الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، أكد فيها عمل بلاده «لكل ما من شأنه دعم أمن لبنان واستقراره وبذل كل الجهود لتمكينه من تجاوز كل المصاعب التي يواجهها لتتحقق طموحات الشعب اللبناني»، وأعرب عن امتنانه وشكره «لما تضمنته رسالة الوزير وهبه» التي كان أرسلها له في وقت سابق.

كما تلقى كتاباً من نظيرته الإسبانية آرانشا غونزاليس عن «إعلان الخطوات في موضوع نزع الأسلحة النووية ومرور 50 عاماً على دخولها حيز التنفيذ والمراجعة الدورية 2020. بعد أن تقدمت دول عدة بخطوات من شأنها فتح المجال والمساهمة في إعادة الحركة الديبلوماسية لتنفيذ جميع الالتزامات في موضوع منع استعمال الأسلحة النووية والمساهمة في إزالة العوائق الديبلوماسية الحالية وكسر الجمود باتجاه التقدم في موضوع الالتزام بنزع الأسلحة النووية».

دياب كلّف وزراء وضع خطة للتشدّد في مكافحة الاحتكار والتلاعب بالأسعار

كلّف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بموجب قرار أصدره وزراء: الدفاع زينة عكر، الداخلية والبلديات محمد فهمي، المال غازي وزني والاقتصاد والتجارة راوول نعمة، وضع خطة متكاملة في سبيل اتخاذ أقصى الإجراءات والتشدّد في تطبيق التدابير كافة التي من شأنها مكافحة ظاهرة الاحتكار والغش والتلاعب بالأسعار، لا سيما في الشق المتعلق منها بالمواد الغذائية والحاجات الأساسية للمواطنين، إضافةً إلى تشديد الرقابة على المعابر والمرافق الحدودية كافة، لا سيما البرية منها بهدف منع التهريب ومكافحته، على أن يُصار إلى إنشاء غرفة عمليات مشتركة تضمّ ممثلي الوزارات والأجهزة الأمنية والعسكرية المعنية بالموضوع بهدف اتخاذ كلّ الإجراءات العملانية واللوجستية لوضع الخطة التي ستُقرّر من قبل الوزراء موضع التنفيذ الفوري. وسيتمّ إيداع تقرير دوري لدى رئيس الحكومة عن سير الإجراءات المتبعة».

كما كلّف دياب في قرار آخر، وزارة المال إعطاء الهيئة العليا للإغاثة مبلغ 300 مليون ليرة بموجب سلفة خزينة أو نقل اعتماد من احتياطي الموازنة لشراء محروقات (مازوت وبنزين) من منشآت النفط في الزهراني لصالح المديرية العامة للدفاع المدني ووضعها لدى الجيش اللبناني على سبيل الأمانة، وذلك بناءً على كتاب من المديرية العامة للدفاع المدني نظراً لحاجتها إلى رفع جهوزية سيارات الدفاع المدني وتسهيلاً لعملها في ظلّ الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد وللسرعة في التنفيذ.

ووفقاً للقرار تكون عملية الشراء واستلام المواد وخزنها وضبط القيود على مسؤولية المديرية العامة للدفاع المدني وبالتنسيق مع الجيش اللبناني والمنشآت النفطية ويُعرض الموضوع على الاجتماع المقبل للهيئة على سبيل التسوية. كما يُحسم المبلغ المشار إليه أعلاه من الموازنة المخصصة للمديرية العامة للدفاع المدني.

مخزومي: للإسراع في تشكيل الحكومة واعتماد شبكة الأمان الاجتماعي

مخزومي وعقيلته مع محافظ بيروت وعدد من الحاضرين

أولم رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي لمحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود، في حضور رئيسة مؤسسة مخزومي مي مخزومي، المستشارة السياسية كارول زوين، الدكتور فؤاد غزيري، رئيس بلدية يحشوش كارل زوين، المدير العام لمؤسسة مخزومي سامر صفح، النائب التنفيذي لرئيس الهيئة الإدارية في الحزب إبراهيم زيدان، وجرى البحث في أوضاع العاصمة بيروت ومتطلباتها.

وقال مخزومي «تطرقنا إلى الملفات الملحة المتعلقة بالعاصمة وأهالي بيروت»، مؤكداً أنه «لم يعد ينبغي السكوت عما يجري لبيروت في ظل الأزمات الاقتصادية والمعيشية والصحية، خصوصاً أن جائحة كورونا تستفحل، والمساعدات المقدمة فقدت قيمتها الشرائية مع تدهور الليرة اللبنانية».

وعبّر «عن قلقه على الأمن الغذائي لأهل بيروت واللبنانيين عموماً»، مؤكداً «ضرورة الإسراع في اعتماد شبكة الأمان الاجتماعي».

ولفت إلى أن «بيروت المنكوبة لم تتعاف بعد من انفجار المرفأ»، وشكر للمحافظ «الجهود المبذولة لمساعدة المتضررين»، متمنياً على بلدية بيروت «الوقوف إلى جانب المحافظ ودعمه وتوظيف قدراتها ومواردها في مشاريع من شأنها المساهمة في إعادة إعمار العاصمة».

واستقبل مخزومي في مكتبه في وسط بيروت، السفير التركي هاكان تشاكيل في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه. وعرض معه الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية.

وشكر مخزومي للسفير تشاكيل «دوره الفعّال في تعزيز العلاقات بين لبنان وتركيا»، آملاً أن «تستمر تركيا في الوقوف إلى جانب لبنان في ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمرّ بها البلد».

وجدد مخزومي في بيان، الدعوة «للإسراع في تشكيل حكومة»، لافتاً إلى «أهمية بدء العمل على الإصلاحات المطلوبة للنهوض بلبنان وتعزيز صورته أمام العالم».

تويني: لتدبير مبلغ إضافي لمتضرّري الانفجار وإجبار شركات التأمين على سداد المستحقات

وجّه الوزير السابق نقولا تويني، تحيّةً إلى الجيش اللبناني على «سرعة إنجاز والتوزيع العادل والمدروس لمتضرّري انفجار مرفأ بيروت في الرميل والمدوّر والصيفي وجميع المناطق المتضرّرة، حيث تمّ التوزيع العادل لذوي الدخل المحدود من لم يتمكّنوا من الحصول على مساعدات عينيّة أو ماديّة من المؤسّسات الخيريّة، ناهيك عن شركات التأمين التي لم تسدّد لأحد حتى الآن».

وأكّد في بيان أمس، أنّ «حركة الجيش في الإحصاء والتخمين والتسديد، كانت سريعة وراقيّة جداً وضمن إمكانيّات المبالغ المتاحة نظاماً». وقال «إنّني أعلم تمامًا أنّ هناك قسطاً كبيراً من أهلنا لم يتمكّن من الحصول على أيّ تعويض أو إصلاح عينيّ، ولكن إمكانيّة المبلغ المتاح قد استنفذت».

وطالب تويني مجدّداً، رئيس الجمهوريّة ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ، بـ»تدبير مبلغ إضافي، حيث أنّ قسماً كبيراً من أهلنا لا يزال من دون سقف لائق للعيش في الشتاء القارص. وكذلك إجبار شركات التأمين التي تسيطر على أكثريّتها البنوك، أن تسدّد مستحقّات الناس والمؤسّسات المضمونة والضحايا، وذلك بعد سبعة شهور مرّت على الكارثة البيروتيّة».

وأضاف «كفى انتظاراً وتلكوءاً، الناس لا يتحمّلون أكثر من هذا، وقد دفعوا بدمائهم وأرواحهم وممتلكاتهم»، لافتاً إلى أنّ «البنوك والبنك المركزي والدولة لخدمة الناس المنكوبين، وليس المنكوبون لخدمة هؤلاء، وهذا هو منطق الحياة في الصراع مع الموت، نحن مع أبناء الحياة».

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان، أنها تابعت أمس، وحدات الجيش المعنية عملية توزيع التعويضات على المواطنين المتضررين جراء انفجار مرفأ بيروت، وقد تم توزيع مبلغ وقدره 2.610.800.000 ليرة لبنانية. وبلغ عدد الوحدات السكنية التي استفادت من هذه التعويضات والمصنفة متوسطة ودون المتوسطة 370 وحدة سكنية موزعة على مناطق (الكرنتينا، مار مخايل، الجميزة، كورنيش النهر، الجعيتاوي، ساسين، المدور، الرميل، الروم، رزق، العدلية، تباريس، برج حمود، الواجهة البحرية لساحل الدورة، خندق الغميق ـ الباشورة، وزقاق البلاط).

وسيتم استئناف توزيع المساعدات اليوم الخميس، في المناطق المذكورة أعلاه بالإضافة إلى منطقة عين المريسة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 25 شباط 2021 / العدد 3460
Twelfth year /Thursday / 25 February 2021 / Issue No. 3460

رئيس الجمهورية طلب من وهبة متابعة المسألة مع الأمم المتحدة

«أمل»: التسرّب النفطي من الناقلة «الإسرائيلية» مجزرة بيئية وجزء من العدوان المتمادي على لبنان

تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التقارير الواردة حول التسرب النفطي الذي أصاب الشواطئ في الأراضي المحتلة ومدى تأثيره السلبي على الساحل اللبناني، لا سيما أن المعلومات أشارت إلى تمدّد التسرب إلى أكثر من 160 كيلومتراً من الشواطئ المحتلة.

وطلب عون من وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبه متابعة هذه المسألة مع الأمم المتحدة والجهات الدولية، خصوصاً أن لبنان ما زال يعاني من نتائج الكارثة البيئية التي أحدثها القصف «الإسرائيلي» على مستودعات الجية خلال عدوان العام 2006.

واتصل الرئيس عون بوزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال ميشال نجار الذي أعلمه بأنه أوعز إلى المديرية العامة للنقل البري والبحري، متابعة هذا الموضوع لاتخاذ الإجراءات المناسبة عند الضرورة.

من جهتها، حذّرت هيئة الرئاسة في حركة أمل في بيان، بعد اجتماعها الدوري برئاسة رئيسها نبيه بري من «التداعيات الكارثية والخطرة على الساحل اللبناني الممتد من الناقورة البياضة مروراً بمحمية صور الطبيعية والعباسية وأبو الأسود وآبار المياه العذبة قبالة شاطئ القاسمية، وصولاً إلى منطقة الرملة البيضاء والسمرلاند في العاصمة بيروت، جرّاء التسرّب النفطي ومواد القطران بكميات هائلة من إحدى ناقلات النفط التابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي الراسية قبالة سواحل فلسطين المحتلة».

وإذ أدانت الهيئة «هذه المجزرة البيئية الصهيونية وتعتبرها جزءاً من السياق العدواني الإسرائيلي المتمادي على لبنان حجراً وبشراً وسيادة وثروات»، دعت في هذا الإطار «الوزارات المختصة في حكومة تصريف الأعمال خصوصاً وزارات الخارجية والأشغال والبيئة، إلى تحرك عاجل وفوري على مختلف الصعد للحد من المخاطر الصحية والبيئية التي قد تسبّبها هذه المواد على الثروة السمكية والحيوانية في البحر وعلى صحة وسلامة القاطنين على طول الساحل الجنوبي من الناقورة وصولاً إلى بيروت إذا ما اختلطت بالرمال. كما تضع هذه الكارثة مصدر رزق آلاف العائلات من الصيادين في مهبّ هذه الجريمة الإسرائيلية الموصوفة».

ودعت الحركة وزارة الخارجية إلى «الإسراع بتقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي وأمام المحاكم والمنظمات الدولية المختصة لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته للتحرك وتحميل الكيان الإسرائيلي كل التبعات الناجمة عن هذه المجزرة وبخاصة على المستويين القانوني والمالي».

ودعت الجمعيات البيئية كافة خصوصاً «جمعية كشاف الرسالة الإسلامية» وأجهزة المتطوعين فيها و«جمعية الرسالة للإسعاف الصحي» إلى وضع أنفسهم وإمكاناتهم بتصرف المجلس الوطني للبحوث العلمية في معالجة تداعيات هذه الكارثة.

وعلى الفور، أعلنت «كشافة الرسالة الإسلامية» في بيان، أنه تلبيةً للدعوة التي وجهتها هيئة الرئاسة في حركة أمل بعد اجتماعها الدوري برئاسة برّي، لجمعية كشافة الرسالة ومتطوعيها كافة ولجمعية الرسالة للإسعاف الصحي وسائر الجمعيات والأندية البيئية، ضرورة وضع إمكاناتهم بتصرف المجلس الوطني للبحوث العلمية، عقدت الجمعية «اجتماعاً طارئاً للقيادة العامة للجمعية والمفوضيات في الأقاليم، تم في خلاله البحث في الآليات والخطوات العملانية لمواكبة تداعيات هذه المجزرة البيئية التي ارتكبتها سلطات الإحتلال الاسرائيلية».

وأشارت إلى «أنه «تم التوافق على تشكيل خلية أزمة وغرفة عمليات مختصة لمؤازرة المجلس الوطني للبحوث العلمية في إجراءاته وخطواته كافة في مكافحة تداعيات هذه الكارثة البيئية بكل جوانبها».

وأكدت «أنّ خلية الأزمة المنبثقة عن الاجتماع الطارئ ستبقي اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة هذه القضية من كل جوانبها بما يتوافر لديها من إمكانات».

وتابعت رئيسة لجنة المرأة والطفل النيابية النائبة عناية عز الدين واقع التلوّث الذي ضرب الشاطئ اللبناني المحاذي لمدينة صور وصولاً إلى الناقورة، إثر عملية المسح التي قام بها كل من مركز علوم البحار ومركز الغوص اللبناني وإدارة الكوارث بتكليف من رئاسة الحكومة وممثل عن الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة، واطلعت على النتائج الأولية للمسح، حيث تبين أن كارثة بيئية امتدت على طول الشاطئ الجنوبي وتركت آثاراً خطيرة على شاطئ محمية صور البحرية كما على شاطئ الناقورة الصخري وعلى سلامة البيئة البحرية في لبنان.

وأشار رئيس مركز علوم البحار ميلاد فخري إلى أنه سيقدم اليوم تقريراً لرئاسة الحكومة يتضمّن معطيات حول البقعة الملوثة وانتشارها، بالإضافة إلى خطة لإزالتها وتحديد كيفية التخلص من المواد الملوثة ودراسة أثر التلوث على التنوع البيولوجي.

وطالبت عز الدين بإقرار سريع لخطة صديقة للبيئة للتنظيف والمعالجة وبتحرك سريع من الجهات المعنية، قبل موسم تكاثر السلاحف على أن تبدأ المعالجة بالشواطئ الرملية التي تشكل المكان الملائم لإباضة السلاحف، على ان يتم العمل على ازالة بقعة التلوث بشكل كامل»، مشيرة إلى أن «رئيس اتحاد بلديات صور حسن دبوق اتخذ قراراً بالبدء بتنظيف الشاطئ معتمداً على الإمكانات المحلية، على أن تستكمل بقية العملية بعد إقرار الخطة التي سيقترحها مركز علوم البحار».

وتساءلت عن سبب غياب وزارة البيئة عن هذه الكارثة البيئية الخطيرة، داعيةً «الجمعيات البيئية والجهات الدولية إلى المساعدة».

كما اتصلت بقائد قوات «يونيفل» «ستيفانو دل كول الذي أبدى «استعداداً لتقديم يونيفل التجهيزات اللازمة لتنظيف الشواطئ الملوّثة».

ما زال «ينبوع» أنيس النقاش يتفجّر حتى بعد وفاته

■ السيد سامي خضرا

عشرات المقالات والتقريظات المُختصرة والمُطوّلة كُتبت خلال الساعات الماضية وسوف يُكتب مثلها أيضاً في ما يأتي من الأيام حول المجاهد الكبير أنيس النقاش.

ودارت مجمل الكتابات للحديث حول تاريخ الرجل الكبير وتضحياته ومناقِبياته وشجاعته ومثابرته ووضوح الصورة لديه...

وهذه كلها حقه الذي يستحقه علينا، وبعض حق وفائنا للمبادئ، وبعض حق الجيل الجديد لكي يكون لديه نموذج قريب وناصع ممن ساهموا في كتابة تاريخ الأمة.

لكنني أردتُ أن أساهم بقلمي القاصر ببعض ما لم يجرِ التطرق إليه وهي أمورٌ أحسَبُها هامةً وأساسية ومن الخطأ أن تمرّ وفاة مناضل بهذا المستوى من دون أن نعرُجَ عليها.

فبعيداً عما قيل من خواطر وعواطف ورثاء وأحاسيس صادقة أشير إلى أمور:

1 ـ جميلٌ أن تعود الأمة في مناسبة وفاة هذا المناضل وما يُمثل من فكر وعقيدة للحديث عن شؤونها الأساسية بعيداً عن التجزئة والنظرات الضيقة.

ففي ذلك الزمان عندما بدأ الفقيد جهاده في الستينات كانت قضية فلسطين هي الميزان لكء الأمة حيث لا يجرؤ شيٌ على منافستها فكنتَ تراها بأشكالٍ مختلفة من حدود الأطلسي وطنجة إلى أواسط آسيا وأطراف الصين إلى كوالالمبور وجاكارتا فكانت فلسطين هي القضية الجامعة قبل أن يُرفع الشعار الغبي «أولاً» حيث بتنا اليوم نسمع وبكلِّ خِفة عن القطرية والمناطقية فـ «مصر أولاً» و«العراق أولاً» و«الأردن أولاً» و«لبنان أولاً» وكأننا لا نَنتمي لأمة ولا تاريخ ولا عقيدة ولا مبادئ ولا قيَم!

2 ـ ومن إنجازات أنيس النقاش بعد وفاته أنه أعيد ذكرُ تاريخه العسكري والأمني بلا خجل أو مواربة أو استحياء أو تكلف من بعض الإنجازات الأمنية والعسكرية ومنها عملية «فُيينا» ومحاولة اغتيال شاهبور بختيار.

نقول هذا الكلام لأننا ومنذ سنوات نتعرّض لغسل دماغ في «نبذ العنف والعمل العسكري» وتجنّب مواجهة الخَونة المجرمين بحجة أنهم أصحاب رأي وفكر وثقافة!

بل الغريب أن يتصدّى بعض الأشخاص الذين يُفترض أنهم وأعونٌ ومُدركون فيُنظّرون للعمل السلمي «وطريقة غاندي» وتبرئة العملاء والخونة بحجة أنهم أصحاب رأي مختلف فمن حقهم أن يقولوا دون حسيب أو رقيب فَبِتنا في عصر يخرج فيه بعض الأشخاص ويتَجاهرون بخيانتهم وعمالتهم وعلاقتهم مَع العدو بالصوت والصورة ومقاطع منشورة بل يفتخرون بهذا التاريخ و«يُهدِّدون» بالعودة إليه عند الحاجة ولا مَن يُحاسب.. بل هناك من يُبرر لهم!

من المهمّ للأجيال اليوم أن تتطلع على بعض تاريخ أمتها وأجدادها وأبطالها والذين قدَّموا بلا حساب من أجل أن تعيش الأمة هذا العز في ظلّ المقاومة بعيداً عن التآمر والتشويه.

أنيس أحد رجالنا وقد مرَّ على الأمة المعطاءة ما لا يُحصى مِمن يؤنَس بهم ولن يطمس الإستعمار تاريخنا مهما تآمر المُتآمرون.

تشييع حاشد للمناضل أنيس النقاش في الغبيري
حمّود: لنبتعد عن العصبيات ونتّحد جميعاً على طريق فلسطين

التشييع الحاشد للمناضل الراحل في بيروت أمس

الشيخ حمود يلقي كلمته

شُيّع أمس المفكر والمناضل الراحل أنيس النقاش إلى مثواه الأخير في الغبيري بعد أن قضى بصراع مرير مع فيروس كورونا.

وافتتحت مراسم العزاء في «خيمة الحوراء زينب» في الغبيري بحضور العديد من الشخصيات والفاعليات.

وألقى رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمّود كلمة خلال مراسم التشييع دعا فيها إلى أن «نتّحد جميعاً على طريق فلسطين ولنبتعد عن العصبيات التي تبعدنا عن طريق فلسطين».

وأضاف «نقول للجميع لكلّ من يدّعي الإسلام ويرفع راية العدالة، من دون فلسطين شعاراتكم ناقصة».

وأكد أن «نصرنا أكيد وأبطالنا ومن بينهم فقيدنا الراحل الأستاذ أنيس النقاش عبّدوا الطريق نحو فلسطين».

ثم ووري جثمان النقاش في مقبرة الحرج الجديدة في بيروت.

وقدّمت الأمانة الدائمة لـ«لمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية» في رسالة، تعازيها لـ«جميع مجاهدي محور الحق ضدّ الاستكبار والصهيونية» بوفاة النقاش «الذي قضى جزءًا مهماً من حياته في الدفاع عن المظلومين، خصوصاً الشعب الفلسطيني المظلوم».

وأضافت «بالرغم من أن الشعب الفلسطيني والمقاومة فقدوا مساعداً دائماً وحاضراً في المشهد، إلاّ أن الروح النضالية والدؤوبة للراحل أنيس النقاش أصبحت نموذجاً للعديد من المناضلين وأصحاب الحق في العالم. لن يمرّ وقت طويل قبل أن يشهد العالم تحرير القدس والأراضي المحتلة من نير الاحتلال الصهيوني وإقامة المجاهدين والشعب الفلسطيني صلاة النصر في المسجد الأقصى».

واعتبر رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أنّ الخسارة بالمجاهد أنيس النقّاش خسارة لكلّ الساحة الجهادية بكلّ عناوينها الأخلاقية والمعرفية والميدانية»، مضيفاً انه «النموذج الجهادي الذي لم تحكمه إلا مكوّنات الهوية الإيمانية الأصيلة وموجبات القضية ومواجهة الظلم والاحتلال في زمن الردة العربية والإسلامية والصفقات والتسويات المذلة، هو الشاهد على عصره بالكلمة والموقف والعمل الميداني المقاوم، فقد كان المتميّز بقدرته على الارتقاء الى مستوى المسؤولية برؤيته الثاقبة ووعيه المتقدّم وسلوكياته المترفعة عن حيثيات التكسّب والانتهازية والنفعية».

ولفت السيد فضل الله في بيان إلى أنّ الراحل الكبير «لم يكن في كلماته إلا شاهد الحق الذي لم ينهل إلا من عصارة عقله المنفتح وفكره النيّر وقلبه الصافي، ولم يكن في نهجه إلا الثابت الذي لا يتغيّر والأصيل الذي لا يداري والوحدوي الذي لا يتعصّب، كان الشاهد على عصره بالموقف وهو من جيل السابقين الأولين الذين تبنوا نهج المقاومة فحملوا همّ العمل الفدائي من أجل تحرير فلسطين منذ الانطلاقة الأولى في القرى والساحات العاملية، وكم حدّثني عن ذكرياته في جبل فريز في عيناثا التي كانت قاعدة لانطلاقة العمل الفدائي المقاوم».

وتابع السيد فضل الله قائلاً: «هكذا بقيَ الأنيس أميناً على نهج المقاومة عندما انتمى إلى ثورة الإمام الخميني بلا حسابات وشروط، فأعطاها من أصالة فكره وسعة ثقافته وعنفوانه الثوري وكلّ قدراته وطاقاته، وبذلك كان نموذجاً للثوري الذي يعطي دون أن يأخذ ويبذل دون أن يتكسّب وينتمي دون أن يتعصّب».

وشدّد فضل الله على «أنّ أنيس النقّاش بقيَ حتى الرمق الأخير شاهداً على نهج المقاومة وأميناً على مسؤولية حراسة خطها وصون نهجها رغم كل التحديات.

وفي زمن التكفير والتطبيع والغلوّ والتحريف والزيف بقي التنويري العربي الإسلامي المتألق.

وختم السيد فضل الله بالقول: «أنيس النقاش قهر الحياة فعاش حراً كريماً ويبقى بعد مماته نموذجاً قيمياً حياً ينتصر على الموت تصديقاً لقول الإمام علي «الموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين».

رئيس تحرير «البناء» ناصر قنديل مشاركاً في التشييع

افتتح أقساماً جديدة في «مستشفى دار الحكمة»

فيروزنيا: إيران على استعداد للتعاون مع لبنان ودعمه في كلّ المجالات

فيروزنيا والمقداد في مقدم الحضور في حفل الافتتاح

افتتح مستشفى دار الحكمة في بعلبك أقسام CU3، الحروق والعزل، العناية الفائقة للأطفال PICU، وكرّم مجموعة من كادره الطبي والإداري والتمريضي، برعاية سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد جلال فيروزنيا، وحضور النائب الدكتور علي المقداد، النائب السابق الدكتور جمال الطقش، رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، معاون مسؤول منطقة البقاع في حزب الله هاني فخر الدين، مسؤول قطاع بعلبك يوسف اليحفوفي وفاعليات صحية واجتماعية.

وأشار مسؤول العلاقات العامة في المستشفى بلال شمص إلى أن «هذا الصرح الطبي الاستشفائي أضاء بتقديماته على درب الإمام الخميني، فكان للفقير عوناً وللمريض رعاية وتطبيباً، وعمل لحماية المجتمع من الأوبئة والأمراض».

واعتبر مدير عام مستشفى دار الحكمة الدكتور حامد عبدي، بدره، أن المستشفى «قدم خدمات طبية لآلاف المحتاجين والمحرومين في أصعب الظروف، وترك بصمات خالدة في خدمة الناس أيام الاحتلال الإسرائيلي والحروب الصهيونية على لبنان، ولا سيما خلال حرب تموز 2006 والدفاع المقدس ضد التكفيريين، وبافتتاح هذه الأقسام الجديد تكتمل أقسام العناية المشددة لكل الأعمار».

وتحدث السفير فيروزنيا، فرأى أن «الثورة فتحت صفحة مشرقة في تاريخ إيران والمنطقة، وحملت تباشير الحرية والاستقلال والعدالة لكل الشعوب الحرّة والأبية، فأرست دعائم جمهورية إسلامية كرست نفسها لرفع راية الحق، والتزمت نهجاً إنسانياً ومبدئياً في شعاراتها وسياساتها وتوجهاتها وهي مستمرة اليوم في مسيرتها المظفرة بقيادة الإمام السيد علي الخامنئي».

وأضاف «نجتمع هنا بدعوة مشكورة من مدير مستشفى دار الحكمة الدكتور حامد عبدي لنكرم باقة من الوجوه المحببة التي عملت بكل إخلاص وصدق و تفان طوال عقود من الزمن بكفاءة و جدارة و نزاهة لخدمة هذا المستشفى وتمكينه من تقديم أفضل الخدمات الطبية لأبناء هذه المدينة العزيزة على قلوبنا جميعاً، مدينة الشمس بعلبك. لذا لا يسعنا إلاّ أن نقدّر عالياً هذا العطاء الإنساني النبيل».

وختم «نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية سنبقى على عهدنا دوماً في الوقوف إلى جانب لبنان الشقيق لترسيخ العلاقات الأخوية معه في المجالات كافة، ولا سيما في المجال الصحي، خصوصاً في ظل التحدي الذي فرضته جائحة كورونا، وهو ما يستلزم جهداً شاملاً متكاملاً بين دول المنطقة والعالم لمواجهته و القضاء على تداعياته. ونحن بطبيعة الحال على أتم الاستعداد للتعاون مع لبنان في هذا المجال الحيوي الهام كما بقية المجالات، لما فيه خير ومصلحة البلدين الصديقين، وتقديم أي دعم ممكن».

62 حالة وفاة و3513 إصابة جديدة بكورونا وحسن يؤجّل اعتماد مستشفيين مركزي تلقيح

أعلن وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن قراره إرجاء اعتماد مستشفيي بعلبك والبترون الحكوميين مركزي تلقيح لإخلالهما بضوابط الخطة.

وجاء كلام حسن خلال لقاء جامع مع مسؤولي المراكز المعتمدة للتلقيح في مختلف المحافظات اللبنانية، هدف إلى تقييم المرحلة الأولى من تنفيذ الخطة.

وشدد على «وجوب التزام المراكز هذه الخطة وبالمواعيد المحددة من خلال منصة التسجيل، فلا تتكرر المخالفات»، مؤكداً أن «المعطيات موثقة بدقة ولا يمكن التشاطر على النظام الممكن للمنصة». ولفت إلى أن «الإجراء الأولي الذي سيتخذه بحق المراكز المخالفة سيكون تعليق تقديم فواتير مرضى كورونا إلى صندوق قرض البنك الدولي».

كما نبّه إلى «ضرورة عدم تلقيح أشخاص أصيبوا بكورونا قبل مرور ثلاثة إلى ستة أشهر على المعافاة»، مشيراً إلى «مضاعفات حصلت في مثل هذه الحالات».

من جهة أخرى، أعلنت قيادة الجيش عبر «تويتر»، انطلاق حملة التلقيح ضد فيروس كورونا في الطبابة العسكرية بتلقي رئيسها العميد الركن جورج يوسف والعاملين في قسمي كورونا والطوارئ اللقاح في المستشفى العسكري المركزي ومراكز الطبابة في المناطق، ضمن حملة التلقيح التي انطلقت في لبنان، وبالتنسيق مع وزارة الصحة العامة وفق المعايير المعتمدة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي «تسجيل 3513 حالة جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19) خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط 2020 إلى 362833 حالة».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 3499 حالة إصابة بين المقيمين و14 حالة بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل 62 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيّات إلى 4508». وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس هو 2161، من بينها 911 حالة في العناية المركّزة، لافتةً إلى أنّ عدد الفحوصات المخبريّة ليوم أمس هو 19133، منها 1520 فحصاً في المطار.

عاملو المستشفيات الحكومية ناشدوا وزير الصحة إنصافهم

سلّمت الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المستشفيات الحكومية كتاباً إلى وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، أشارت فيه إلى أن العاملين في المستشفيات الحكومية «يعانون من ضائقة مالية ناتجة عن تدهور سعر الصرف وهم كما تم وصفهم بالجيش الأبيض الذي واجه وما زال أشرس الاوبئة في ظروف مالية واقتصادية غير ملائمة».

وناشدت الهيئة «وزير الصحة والمعنيين في هذه الدولة، معاملة موظفي المستشفيات الحكومية مثل باقي القطاعات العسكرية والأمنية لأي زيادة قد تطرأ على الرواتب، العمل على تبني وإقرار اقتراح القانون المقدم من النائب بلال عبدالله إلى المجلس النيابي لإعادتنا إلى كنف الإدارة العامة، الإيعاز إلى إدارة المستشفيات الحكومية التي لم تنفذ سلسلة الرتب والرواتب بضرورة تنفيذها من دون تأخير، صرف مساهمات مالية عاجلة لدفع المستحقات المالية المتأخرة من رواتب ومنح مدرسية ومفعول رجعي وغيرها».

وأملت أن يتم إنصاف 4500 موظف عبر إعطائنا حقوقنا وتحقيق مطالبنا المحقة.

قبيسي بحث ووفد مؤسّسة مياه الجنوب صرف منحة الإنتاج للمستخدمين

التقى مدير مكتب الرئيس نبيه برّي في المصيلح النائب هاني قبيسي، وفداً من مؤسسة مياه لبنان الجنوبي ضم رئيس المصلحة المالية ميلاد نحلة، رئيس المصلحة الإدارية عماد الضيقة، أمين سر نقابة المؤسسة عباس قبيسي، رئيسة مصلحة المشتركين نضال حشيشو ورئيس دائرة المعلوماتية حسن الحسين.

وجرى البحث في موضوع صرف منحة الإنتاج للمستخدمين، بعد دفعها من كل مؤسسات المياه وشركة كهرباء لبنان ومصلحة الليطاني، باستثناء مؤسسة مياه لبنان الجنوبي ودعم تطبيق المرسوم 14914 الصادر سنة 2005 الذي يلحظ ضم عمال غبّ الطلب وعمّال المشاريع إلى ملاك المؤسسة، بعد تسوية أوضاعهم عبر مباراة محصورة تجري في ما بينهم، كما جرى عرض للوضع المعيشي والاقتصادي السيء الذي وصلت إليه الأمور في البلد.

ووعد قبيسي بمتابعة ملف المستخدمين والعمّال ومشاكلهم بعدما أجرى اتصالات هاتفية لهذه الغاية.

القصيفي استنكر التعرّض لمصوّر تلفزيوني

استنكر نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي بشدة الاعتداء الذي تعرّض له المصوّر بيار يوسف من أسرة «المحطة اللبنانية للإرسال «أل بي سي» في منطقة كفرذبيان (عيون السيمان) ، بينما كان يؤدّي واجبه المهني، والإضاءة على مخالفات تطبيق قرار حظر التجوّل الصادر عن السلطات اللبنانية بسبب جائحة «كورونا». وقد أصيب الزميل يوسف إصابة بالغة في كتفه ويده ما استدعى معالجته في أحد مستشفيات المنطقة.

وإذ أدان النقيب القصيفي هذا الاعتداء، حذر من التعاطي بأسلوب العنف والمخاشنة مع الزملاء الصحافيين والإعلاميين والمصوّرين، وتمنى على القضاء اللبناني التحرك وإنزال القصاص بالمعتدي أيا يكن، معتبراً «أنّ التعرّض لكرامة الصحافيين والإعلاميين وسلامتهم خط أحمر».

إرهابيون يستهدفون ممر ترنبة - سراقب بريف إدلب لمنع المدنيين الراغبين بالخروج.. وحوّامات الاحتلال الأميركيّ تنقل صواريخ إلى ريف الحسكة

المهندس عرنوس في ملتقى تطوير القطاع الزراعيّ: الوسيلة الأكثر فعاليّة لمواجهة الحصار الاقتصاديّ

بحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس انطلقت أمس، فعاليات ملتقى تطوير القطاع الزراعي التحديات والفرص تحت شعار (نحو اقتصاد زراعيّ تنمويّ وتنافسيّ) في قصر الأمويين للمؤتمرات في ريف دمشق.

وفي كلمة له خلال افتتاح الملتقى الذي تقيمه وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أن الحكومة تتابع باهتمام تنفيذ السياسات والتوجّهات العامة التي وضعها السيد رئيس الجمهورية الذي حدّد واقع وآفاق تنمية القطاع الزراعي كما تحرص على إيجاد الآليات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ، لافتاً إلى أن الحكومة أولت القطاع الزراعي عناية فائقة لما يتمتع به من أهمية اقتصادية وسياسية واستراتيجية.

وأوضح المهندس عرنوس أن القطاع الزراعيّ بقي متماسكاً وقوياً وقادراً على تأمين مقوّمات الصمود الاقتصادي كما بقي الوسيلة الأكثر فعالية لمواجهة الحصار الاقتصادي الغربي الجائر على سورية.

وأشار المهندس عرنوس إلى أن القطاع الزراعي عماد الاقتصاد الوطني بحكم دوره في مجتمعنا واقتصادنا داعياً إلى ضرورة وضع خطة عملية واضحة لتمكين أصحاب المشاريع من الوصول إلى أهدافهم.

وأضاف عرنوس: كلنا ثقة بالعقل السوري المبدع ومراكز بحوثنا التي ستكون شريكاً في المرحلة المقبلة ليكون القطاع قادراً على تلبية احتياجات المستهلكين.

من جهته، وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا بين في كلمته أن الظروف الصعبة التي مرّت بها سورية خلال سنوات الحرب من استهداف للبنى التحتية والمنشآت الإنتاجية كان لها انعكاس سلبي كبير على القطاع الزراعي والحيواني.

وشدّد قطنا على أهمية التعاون والتفاعل والتشاركية بين مختلف الوزارات والجهات المعنية بهذا القطاع لمواجهة التحديات ومعالجة المعوقات التي تعترض تطوير القطاع الزراعي، مؤكداً أنه لا بد من وضع رؤية شاملة والعمل على تطويرها بالتعاون والتشاركية والتكامل بين كل القطاعات للوصول لتحديد الأولويات والسياسات والأهداف بشكل فعال وحيوي.

وقال قطنا إن «الحكومة دعمت القطاع الزراعي وسعت جاهدة لتوفير البنى التحتية اللازمة لهذا القطاع بشقيه النباتي والحيواني فعملت على إحداث كليّات الزراعة في معظم المحافظات ما وفر العديد من الزراعيين والأكاديميين».

ودعا قطنا إلى مضاعفة الجهود للنهوض بالواقع الزراعيّ وتجاوز الصعوبات التي تعيق تطويره وفي مقدّمتها تقديم الدعم المادي والمعنوي واللوجستي للمزارع وتزويده بمستلزمات الإنتاج وتأمين الأدوية والمبيدات الزراعية والبيطرية والأسمدة بأسعار مناسبة تراعي أوضاع المزارعين.

وأشار قطنا إلى أن الكثير من الأسر السوريّة تعتمد في أسلوب عيشها على الزراعة، مؤكداً أنه لتتحقق التنمية لا بدّ من وضع رؤية شاملة يتم تطويرها بالتعاون والتكامل والتشاركية بين كل القطاعات العامة والخاصة والتعاونية والمشتركة والمؤسسات والاتحادات والنقابات للوصول إلى تحديد الأولويات والسياسات بشكل فعّال وحيوي آملاً أن يكون هذا الملتقى نهجاً لإعادة بناء القوى والأهداف عبر حوار بناء وحيويّ وتأهيل النهج التنموي والتنافسي للقطاع الزراعي.

على الصعيد الأمني، استهدفت المجموعات الإرهابية بقذيفة هاون محيط ممر ترنبة – سراقب الإنساني بريف إدلب الشرقي وذلك لترهيب الأهالي ومنعهم من الخروج إلى المناطق المحرّرة والآمنة.

وأفيد بأن الإرهابيين واصلوا لليوم الثالث منع المدنيين من الوصول إلى ممر ترنبة – سراقب في حين استهدف إرهابيون يتحصنون في محيط بلدة النيرب الممرّ بقذيفة هاون وأطلقوا رشقات من الأسلحة الرشاشة لبث الذعر في نفوس المدنيين الراغبين بالخروج من مناطق انتشار الإرهابيين في مدينة إدلب وريفها باتجاه المناطق الآمنة التي حرّرها الجيش من الإرهاب.

وفي تصريح قال محافظ إدلب محمد نتوف إن المجموعات الإرهابية زادت من عدد الحواجز في المناطق التي تسيطر عليها على اتجاه الممر الإنساني لترهيب المواطنين ومنعهم من الخروج، كما عمدت إلى إطلاق رشقات من الأسلحة الرشاشة باتجاه المحاور والنقاط التي توصل إلى الممر وتقوم أيضاً بإرسال طائرة مسيّرة لاستطلاع المنطقة ودب الذعر في نفوس المدنيين.

وافتتحت محافظة إدلب الإثنين الماضي بالتعاون مع وحدات الجيش العربي السوري ممر سراقب – ترنبة الإنساني في إطار استقبال الأهالي الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابيّة إلى بلداتهم وقراهم التي تمّ تحريرها من الإرهاب.

وفي سياق أمني آخر، نقلت قوات الاحتلال الأميركيّ قذائف مدفعية وصواريخ تحمل على الكتف عبر حوامتين عسكريتين إلى قاعدتها غير الشرعية في الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وذكرت مصادر محلية أن «حوامتين عسكريتين تابعتين لقوات الاحتلال الأميركي هبطتا في قاعدة الشدادي وعلى متنهما قذائف مدفعية وصواريخ تحمل وتطلق من على الكتف» وذلك في إطار تعزيز قواعدها وضمان دعمها المستمر للميليشيات المسلحة التي تعمل بإمرتها.

وأدخلت قوات الاحتلال الأميركي أول أمس، رتلاً من 40 ناقلة وشاحنة على متنها 20 مدرعة عسكرية ومعدّات ومواد لوجستيّة إلى قاعدتها في الرميلان في ريف الحسكة الشرقي.

الخزعلي يعلن امتلاكه معلومات عن استهداف المنطقة الخضراء والإفصاح عنها سيجري في الوقت المناسب

بايدن يبحث مع الكاظمي الهجمات الصاروخيّة واستمرار التعاون في محاربة تنظيم «داعش»

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي دعم الولايات المتحدة لسيادة العراق واستقلاله، مشيداً بقيادة الكاظمي، وفق بيان للبيت الأبيض.

وذكر البيت الأبيض أنّ الطرفين بحثا الهجمات الصاروخيّة الأخيرة ضد القوات العراقية، وقوات التحالف واتفقا على ضرورة محاسبة المسؤولين عنها.

كما ناقش الطرفان أهمية دفع عجلة الحوار الاستراتيجيّ بين البلدين، وتوسيع التعاون الثنائي في القضايا الرئيسيّة الأخرى.

وأشار بيان البيت الأبيض إلى أنّ بايدن وافق على البقاء على اتصال وثيق مع الكاظمي خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

وقال الكاظمي في حسابه على «تويتر» إنه بحث مع الرئيس الأميركي تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، واستمرار التعاون في محاربة تنظيم داعش، مضيفاً «كما أكدنا العمل لمواصلة الحوار الاستراتيجيّ بين بلدينا على أساس السيادة الوطنية العراقية».

وكانت الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية أكدت «عدم التسامح» مع الهجوم الصاروخي الذي استهدف قاعدة أميركية قرب مطار أربيل في كردستان العراق، في بيان مشترك موقّع باسم وزراء خارجية أميركا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا.

من جهته، بحث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع الكاظمي هاتفياً هجمات أربيل. وأعرب بلينكن للكاظمي عن استيائه من الهجمات الصاروخية، وشجّعه على مواصلة العمل مع حكومة إقليم كردستان للتصدّي للمتطرفين.

صحيفة «ديفينس وان» الأميركية ذكرت، الثلاثاء، على موقعها أن بايدن يواجه انتقادات جديدة لنكثه وعوده الانتخابية الخاصة بـ«إنهاء الحروب اللامتناهية في أفغانستان والشرق الأوسط»، مشيرةً إلى أنها تجسّدت في تأكيد المندوب الدائم بالوكالة للأمم المتحدة ريتشارد ميلز، لمجلس الأمن الدولي عند قوله إن «الولايات المتحدة ستبقى شريكاً ثابتاً وموثوقاً لدى العراق، اليوم وفي المستقبل».

ولفتت الصحيفة إلى أن «بايدن يدرك عدم جدوى هدفه بإلحاق هزيمة عسكرية بداعش»، مضيفة أن «عملية ملاحقة فلول داعش لا تستدعي الإبقاء على القوات الأميركية منتشرة هناك من دون تحديد جدول زمني».

هذا وتتعرّض مواقع عسكرية في العراق من حين إلى آخر لهجمات صاروخيّة، معظمها لا يتسبب في سقوط ضحايا، وكان أحدث الهجمات الصاروخية الاثنين الماضي، وعادة ما يستهدف منفذو الهجمات مناطق تستضيف قوات أميركية أو دبلوماسيين أو متعاقدين في المنطقة الخضراء، حيث تقع السفارة الأميركية والمراكز السيادية الرئيسية العراقية.

وعادة ما تطلق الصواريخ في مثل هذه الهجمات جماعات يقول مسؤولون أميركيون إنها مدعومة من إيران.

وفي سياق متصل، أعلن زعيم حركة «عصائب أهل الحق» العراقية قيس الخزعلي، امتلاكه معلومات عن استهداف المنطقة الخضراء وسقوط الصواريخ على المناطق السكنية، مشيرا إلى أن «الإفصاح عنها سيجري في الوقت المناسب».

وأشار الخزعلي في تغريدة له عبر تويتر إلى أن «الاستمرار في استهداف المنطقة الخضراء برغم القرار الواضح من الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية وسقوط صواريخ على المناطق السكنية من دون حدوث أي إصابات حقيقية أو خسائر في السفارة يضعان الكثير من علامات الاستفهام حول الجهة المستفيدة من ذلك».

وفي وقت سابق، أكّد الناطق العسكري باسم كتائب «حزب الله العراق» جعفر الحسيني أن «أيد خبيثة تقف خلف القصف الذي طال المنطقة الخضراء بغية خلط الأوراق».

وفي السياق ذاته، دان رئيس كتلة «الفتح» في البرلمان العراقيّ هادي العامري، العودة إلى «قصف البعثات الدبلوماسية»، مشيراً إلى أنه «عمل غير مبرّر تحت أية ذريعة كانت».

ودعا العامري الأجهزة الأمنية إلى أداء واجبها في حماية البعثات الدبلوماسية إلى جانب اضطلاع الحكومة بمسؤولياتها في حفظ هيبة الأجهزة الأمنية، وفق تعبيره.

غارات تركيّة استهدفت مواقع «العمال الكردستانيّ» في شمال العراق

شنّت الطائرات الحربيّة التركيّة أمس، غارات استهدفت عدداً من القرى في سلسلة جبال كاره في أقصى شمال العراق، وفي منطقة بازي في محافظة دهوك.

وتأتي هذه الغارات ضمن عمليات استهداف عناصر حزب العمال الكردستانيّ، كما تقول السلطات التركيّة.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، أن قواتها «حيّدت 8 عناصر في حزب العمال الكردستاني»، شمال العراق.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب عبر «تويتر»: «نواصل تدمير بؤر الإرهابيين. رصدت آلياتنا للاستطلاع والمراقبة في منطقة غارا شمال العراق 8 إرهابيين لحزب العمال الكردستاني وتمّ القضاء عليهم من قبل قواتنا الجوية»، وفق وزارة الدفاع التركية.

وتعهدت الدفاع التركية «باستمرار عملياتها والحسم بقوة»، مرفقة التغريدة بمقطع من شريط فيديو يوثق تحليق مقاتلات الجيش التركي.

وبالتزامن، أعلنت وزارة الداخلية التركية اليوم إطلاق عملية «أرن 11» ضد عناصر «بي كا كا» التي تصنّفها أنقرة «جماعة إرهابية»، في ولايتي بتليس وسيرت، جنوب شرقي البلاد.

وأفاد بيان صادر عن الوزارة، أن العملية تهدف إلى «القضاء على الإرهابيين الذين تؤويهم منظمة بي كا كا الانفصالية في المنطقة»، مشيراً إلى أن «781 عنصراً يشاركون في العملية من قوات النخبة في الدرك والقوات الخاصة في الشرطة والدرك والحراس الأمنيين»، بحسب البيان.

وكانت وزارة الدفاع التركية أعلنت الأسبوع الماضي انتهاء عملية «مخلب النسر2–» شمال العراق، التي أدّت إلى مقتل «50 إرهابياً من حزب العمال الكردستاني، وتدمير أكثر من 50 موقعاً للمنظمة الإرهابيّة»، بحسب بيان الوزارة.

ونفذّت تركيا في صيف العام الماضي عملية «مخلب النسر الأولى»، وشملت غارات جوية مكثفة على أهداف لحزب العمال الكردستاني في سنجار وقرجيك وقنديل والزاب وأفشين باسيان وهاكورك.

البرغوثيّ يطالب بعرض اتفاق الغاز على التشريعيّ.. وخبير اقتصاديّ يطالب السلطة بنشر بنودها للكل الفلسطينيّ

هل سلّمت رام اللّه حقل غاز غزة للاحتلال ومصر؟

قال مصدر في السلطة الفلسطينية، أمس، إن كيان الاحتلال الصهيونيّ أبدى عن إشارات إيجابية، بشأن إمكانية تطوير حقل «غزة مارين» للغاز، قبالة شواطئ قطاع غزة على البحر المتوسط.

يأتي ذلك، بعد يومين من إعلان صندوق الاستثمار الفلسطيني، توقيع اتفاقيّة تفاهم لتطوير حقل «غزة مارين» والبنية التحتية اللازمة له، مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعيّة «ايجاس».

وأبلغ المصدر الذي فضّل عدم نشر اسمه، وكالة الأناضول، أن الجانب المصري كذلك تلقى إشارات إيجابية من الكيان الصهيوني للمضي قدماً في التوافق مع الفلسطينيين لتطوير الحقل.

وشهد هذا الاتفاق رفضًا فلسطينياً واسع النطاق، بسبب صدوره المفاجئ وعدم الكشف عن بنوده، وتوقيته الذي يسبق الانتخابات الفلسطينية، ورغبة السلطة بدعم موقفها، وإبداء الاحتلال ودول عربية وإقليمية إشارات إيجابية.

ويعتبر هذا الحقل أول حقل اكتشف في منطقة شرق المتوسط نهاية تسعينيات القرن الماضي، المعروف باسم «غزة مارين»، ولم يتم استخراج الغاز منه حتى اليوم، بسبب رفض كيان الاحتلال استغلاله.

ويملك صندوق الاستثمار التابع للسلطة 27.5 في المئة من الحقل فقط، ومثلها لصالح شركة اتحاد المقاولين (CCC) الخاصة، والنسبة المتبقية (45 في المئة) ستكون لمطوّر الحقل.

ويقع الحقل، على بعد 36 كيلومتراً غرب غزة في مياه المتوسط، وتمّ تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية «بريتيش غاز»، التي تخارجت منه لصالح شركة «رويال داتش شل»، قبل أن تغادر هي الأخرى في 2018.

في السياق، عقب مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، على الاتفاقية المُفاجئة التي وقعتها السلطة الفلسطينية، مع شركة مصرية قبل أيام؛ بشأن حقل «غزة مارين» للغاز، قبالة شواطئ قطاع غزة على البحر المتوسط.

وقال البرغوثي: «ليست لدينا معلومات حولها، لكن نحن ضد أي تعاون مع الجانب الإسرائيلي في موضوع الغار؛ لكونه الذي عطل استثماره لفترة طويلة».

وشدد البرغوثي على ضرورة عرض هذه الاتفاقية على المجلس التشريعي المقبل لمناقشتها وإقرارها؛ باعتباره مُنتخباً من الشعب الفلسطيني ويُمثله.

من جهته، قال رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار (الصندوق السيادي)، محمد مصطفى، إن محاولات جدية تجري مع المصريين لتطوير الحقل، وهو ما تمّ بتوقيع اتفاقية التفاهم.

وذكر مصطفى الذي كان يتحدث في فعالية مرتبطة بالطاقة الشمسية في الضفة الغربية، أن للمصريين ثقلهم السياسي والجغرافي وخبرتهم في قطاع الغاز، «فرصتنا أصبحت أكبر لاستخراج الغاز من الحقل».

وزاد مصطفى: «بدعم من منتدى غاز شرق المتوسط المؤسس حديثاً، أصبحت فرصتنا أكبر لاستغلال الحقل».

وفلسطين، عضو في منتدى شرق المتوسط المؤسس قبل نحو عامين، إلى جانب كل من الكيان الصهيوني ومصر واليونان وإيطاليا والأردن وقبرص.

وفي السياق، اعتبر الخبير الاقتصادي د. ماهر الطباع، إعلان السلطة عن توقيع اتفاقية مع شركة مصرية بخصوص حقل غاز غزة «غزة مارين» بأنه «مفاجئ، من دون أي تمهيد».

وقال الطباع، إن الاتفاقية وقعت ونُشرت على الإعلام بشكل مفاجئ، من دون أن يكون لدى أحد علم بوجود حوارات مع مصر بهذا الخصوص.

وأضاف: «الاتفاقية السابقة مع شركة (بريتش غاز) للتنقيب عن غاز غزة، انتهت عام 2006 – 2007، لكن الاتفاقية الجديدة لم يتم طرحها ولا نعرف فيها أي نسب وما العائد على الجانب المصري والسلطة».

وأوضح الطباع أن السلطة مطالبة بالإعلان عن تفاصيل الاتفاقية؛ «حتى يعرف الكل الفلسطيني فحواها والعوائد المالية التي ستعود على شعبنا والمردود المالي والاقتصادي»، مستطرداً: «هذا كله يجب أن يكون واضحاً ومُعلناً».

حماس تعتبر الانتخابات محطّة للتغيير وإعادة بناء المؤسسات

أكد رئيس الدائرة الإعلاميّة لحركة حماس في الخارج رأفت مرّة على أن الانتخابات الفلسطينيّة محطة سياسيّة مهمّة في الواقع الفلسطينيّ من أجل التغيير، وإعادة بناء المؤسسات والمشاركة في القرار، مشدداً على أن من حقّ الشعب الفلسطيني اختيار ممثليه بطريقة حرّة وديمقراطيّة ونزيهة.

وطالب مرّة، خلال لقاء مع الإعلاميين أمس، حول الانتخابات الفلسطينية بعنوان: «الانتخابات: التغيير والثوابت ودور الفلسطينيين في الخارج»، في العاصمة اللبنانيّة بيروت، بتحييد الأجهزة الأمنيّة والمؤسسات الرسمية عن التدخل في الانتخابات، وبإطلاق الحريات العامة.

وحذّر القيادي في حماس من أي تلاعب أو تغيير بقوائم الناخبين ومراكز الاقتراع، أو التلاعب بعمليات الاقتراع، مطالباً برقابة من الدول الصديقة والمؤسسات الدولية المعنية على الانتخابات. وطالب بضرورة احترام نتائج الانتخابات والعمل بمضمونها، واحترام خيارات الناخبين. وشدّد مرّة على أن حركته حريصة على توظيف نتائج الانتخابات في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته، وترفض توظيف نتائج الانتخابات في تجديد مشروع التسوية والمفاوضات والتنازل عن الحقوق الفلسطينية.

كواليس

قال مصدر مالي في الاتحاد الأوروبي إن ودائع إيرانيّة تقارب الـ20 مليار دولار ستكون قد حرّرت من مصارف غير أوروبيّة قبل توجيه الدعوة لاجتماع غير رسميّ يضم طهران وواشنطن ضمن منصة الـ5 + 1 بدعوة أوروبية وإن الآلية الأوروبيّة ستبدأ بالعمل بعد الاجتماع وصولاً للعودة الكاملة للاتفاق ورفع العقوبات خلال ثلاثة شهور.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قالت حكومة الإكوادور، إنها ستطالب بدعم دولة فلسطين، في المبادرة التي ستقدّمها خلال أعمال الدورة الـ46 لمجلس حقوق الإنسان، بعنوان «ضمان الحق في الصحة من خلال الإتاحة العادلة والشاملة للقاحات الأوبئة وحالات الطوارئ الصحية الأخرى»، التي تسعى لضمان حصول جميع الدول والشعوب على لقاح مضاد لـ«كورونا» بشكل متساو وعادل.

جاء ذلك خلال لقاء عقدته وكيل وزارة الخارجية والمغتربين السفيرة أمل جادو، أمس، في مدينة رام الله، مع القائم بأعمال جمهورية الاكوادور لدى دولة فلسطين نيبيل مونتينيغرو ديلغادو.

وأطلعت جادو ديلغادو على آخر المستجدّات السياسية في فلسطين، مؤكدة دعم دولة فلسطين لمثل هذه المبادرة.

من ناحيته، سلّم ديلغادو جادو رسالة إلى وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، من وزير العلاقات الخارجية والحراك الإنساني لجمهورية الاكوادور لويس غايغوس.

● استنكر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض، تصريحات القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق، اتفاقية تقاسم الغاز، واعتبرها انعكاساً لعقلية الانقسام، ومخالفة للعملية الديمقراطية الانتخابية المتفق عليها، وتمس بجوهر المشروع الوطني.

وطالب العوض في حديث مع «إذاعة موطني»، أمس، بسرعة الاستجابة لمرسوم رئيس السلطة محمود عباس حول الحريات العامة، والإفراج عن كل المعتقلين على خلفية سياسية، معتبراً نكران حماس لوجود معتقلين سياسيين في سجونها استخفافاً بعقول المواطنين.

وقال: إن «تصريح ابو مرزوق حول تقاسم الغاز يحمل عقلية الانقسام، ويعتبر قطاع غزة محميّة خاصة لحماس، واعتقد ان استمرار التفكير بعقلية الانقسام، أمر لا يستقيم مع المشروع الوطني وأجواء المصالحة والعملية الانتخابية».

الشام

● أطلق فرع الشركة السورية للاتصالات في درعا خدمة «FTTH» التي تتميز بوثوقية وجودة عالية في مركز هاتف درعا المحطة الذي يخدم مدينة درعا في إطار السعي نحو تطوير خدمات الإنترنت وتقديم سرعات عالية تلبي الطلب المتزايد والاحتياجات المتنوعة للفعاليات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة والمنازل.

وبيّن مدير فرع الشركة المهندس احمد الحريري أن هذه الخدمة ستتيح تقديم خدمات الانترنت عبر الألياف الضوئية بسرعات عالية ودقة ونقاء للإشارة ونسب تخامد معدومة تقريباً ولا تتأثر بالحقول الكهرطيسية أو التأثيرات الخارجية. وأوضح الحريري أن السرعات المتاحة لكافة المستخدمين ستبدأ من 8 غيغا بايت وحتى 16 غيغا بايت لافتاً إلى أن رسوم التركيب تبلغ 30 ألف ليرة تدفع مرة واحدة فقط ويتراوح رسم الاشتراك الشهري ما بين 14800 ليرة و25500 ليرة.

العراق

● عقد مجلس وزراء إقليم كردستان العراق، أمس، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور البرزاني وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء قوباد طالباني.

المكتب الإعلامي لمجلس وزراء إقليم كردستان، قال في بيان، إنه «في مستهل الاجتماع، استعرض نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الوفد المفاوض آخر تطورات المناقشات مع الحكومة الاتحادية حول المستحقات المالية لإقليم كردستان في إطار قانون الموازنة الاتحادية لسنة 2021».

وبحسب البيان، أكد قوباد، استمرار المحادثات مع وجود استعداد أفضل لحل هذه القضية».

روحاني يؤكد التمسّك بالاتفاق النوويّ مقابل إلغاء الإرهاب الاقتصاديّ الأميركيّ عن الإيرانيّين

شدد الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني على تمسّك بلاده بالاتفاق النوويّ، مشيراً إلى أن «استمراره يتوقف على إلغاء واشنطن الإرهاب الاقتصاديّ ضد الشعب الإيرانيّ».

وخلال اجتماع للحكومة أمس، أكد روحاني أن «وحدة الصف الإيراني هي عامل قوة»، واصفاً علاقة بلاده بالوكالة الدولية للطاقة الذرية بـ«المهمّة والقائمة على التعاون».

واعتبر أن «تخريب العلاقات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية يخدم الأعداء»، مشيراً إلى أن «بريطانيا وفرنسا وألمانيا مدينةٌ لإيران بالكثير».

وأوضح روحاني أن «ما يمنع إيران من صناعة السلاح النووي هو الفكر والمبادئ الإسلامية»، ووصف قرار مجلس الشورى الإسلامي حول إلغاء الحظر بالـ«جيد»، مشدداً على «ضرورة تنفيذه بدقة».

بدوره، قال سفير إيران لدى الأمم المتحدة إنه على «واشنطن اتخاذ إجراءات تصحيحية قبل الطلب من بلاده العدول عن التدابير التي اتخذتها»، مشيراً إلى أنه «من العبث أن تطالب واشنطن بانصياع إيراني للاتفاق النووي بينما هي خارجه».

يأتي ذلك بعد إعلان الحكومة الإيرانية أول أمس، وقف العمل بالبروتوكول الاضافيّ من الاتّفاق النوويّ، وقالت إنها «تعتبر نفسها ملزمة بتنفيذ قانون الإجراءات الاستراتيجية لإلغاء العقوبات»، مؤكدة أنها «لن تسمح لوكالة الطاقة الذرية بإجراء زيارات خارج معاهدة الحدّ من انتشار الأسلحة النووية».

والبروتوكول الإضافي ليس اتفاقاً قائماً بذاته، بل هو بروتوكول يوفر أدوات إضافية للتحقّق، وبموجبه تُمنح وكالة الطاقة الذرية حقوقاً موسَّعة للحصول على المعلومات والدخول إلى المنشآت النووية.

وكان المرشد الإيرانيّ السيد علي خامنئي، أكد قبل أيام أنّ «بإمكان إيران رفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 60%».

وفي السياق نفسه، أكد أعضاء مجلس خبراء القيادة في إيران، أول أمس، أن «عودة أميركا إلى الاتفاق النووي لن تؤثر على مقاومة الشعب الإيراني».

ولفت أعضاء المجلس في بيانهم الختامي إلى أن «التفاوض مع أميركا حول قضايا متفق عليها خط أحمر»، مشددين على «رفض التفاوض حول القضايا الدفاعية والصاروخية».

من جهتها، أوضحت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن «المحادثات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية شدّدت على ضرورة احترام قانون مجلس الشورى وتنفيذه»، بحسب ما جاء في البيان المشترك.

وفي بيانها، يوم الإثنين، لفتت المنظمة إلى أن «الطرفين اتفقا على الوقف الكامل لتنفيذ البروتوكول الإضافي وعمليات الوصول إلى المنشآت النووية المنصوص عليها في الاتفاق النووي»، مشيرةً إلى أنه «سيتم تنفيذ التزامات إيران في إطار اتفاق الضمانات فقط».

وفي الإطار نفسه، جاءت تصريحات المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، حيث قال: «إن إيران ستوقف اعتباراً من يوم غد تنفيذها البرتوكول الإضافي».

خطيب زاده أكد أنه «لم نعط فرصة جديدة لأميركا في التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكل ما قررناه جاء ضمن إطار قرار الإجراءات الاستراتيجية لإلغاء العقوبات». وشدد على أن «خروج أميركا من عزلتها غير ممكن بالتصريحات، بل يحتاج إلى إجراء جدي والابتعاد عن الغطرسة».

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، إن «إدارة الرئيس جو بايدن لا تؤيد سلوك الإدارة السابقة في وقت كانت إيران ملتزمة ببنود الاتفاق»، مشددة على أن «الاتفاق النووي الموقع عام 2015 هو الأساس الصحيح من أجل التفاوض».

الخارجية الأميركية أكدت أن «الحوار بالشراكة مع الأوروبيين هو المنصة الأساسية التي يجب أن تدور فيها المباحثات»، لافتةً إلى أنها «لا تملك أي تعليق بشأن تحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى إيران».

بوتين يعتبر الحرب على الإرهاب مستمرّة وروسيا تواجه حملة للتشكيك في نجاحاتها

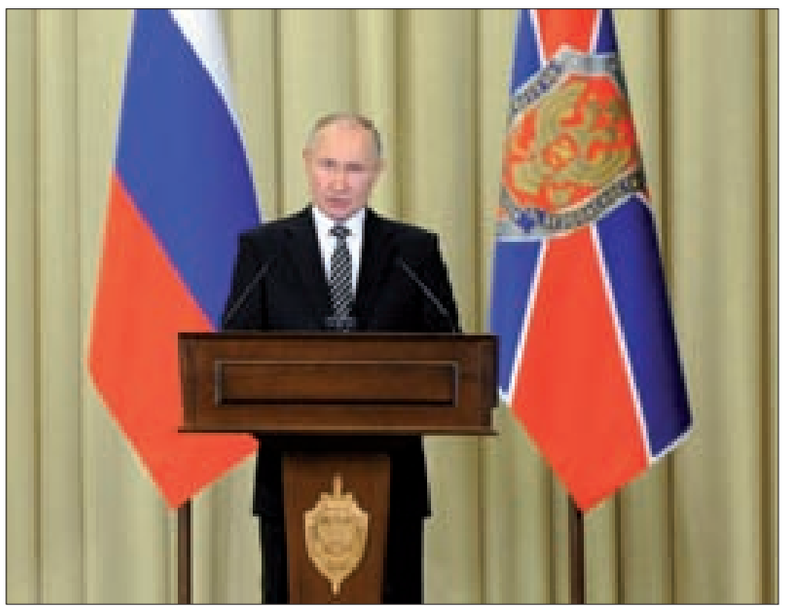

اعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن «الإرهاب يمثل أخطر تهديد لبلاده والعالم»، مشيراً إلى أن «مكافحته مستمرة على جبهات بعيدة مثل سورية».

وقال بوتين، خلال اجتماع لقيادة هيئة الأمن الفدرالية الروسية، أمس: «إن الإرهاب يمثل التهديد الأوحد والأخطر، ومكافحته تتطلب الجاهزية الدائمة والإجراءات العملية الاستباقية المدروسة قبل كل شيء».

وأشار بوتين إلى أن «قوات الأمن الروسية قضت في كانون الأول العام الماضي على آخر عصابة منظمة كانت تنفذ جرائم على أراضي جمهوريتي الشيشان وإنغوشيا الروسيتين»، لافتاً إلى أن «العمل جار كذلك على الجبهات البعيدة بما في ذلك سورية».

وأضاف: «في الوقت نفسه، أودّ أن أشير إلى أنه تم منع 72 حادثاً إرهابياً في عام 2020، أي أكثر بـ 25% من العام الماضي حيث تم منع 57 حادثاً».

وأطلقت روسيا في أيلول 2015 عملية عسكرية لمكافحة التشكيلات الإرهابية في سورية، وأسهمت القوات الروسية في استعادة الجيش السوري السيطرة على معظم أراضي البلاد وتكبيد تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» هزائم موجعة.

من جهة أخرى، قال الرئيس الروسي، إن «حماية المواطنين الروس من التهديدات الداخلية والخارجية على رأس أولويات قيادة البلاد»، مشيراً إلى أن «أهم التحديات التي تواجه العالم هو الإرهاب».

وأضاف بوتين أن «مستوى التحديات الأمنية، التي يواجهها العالم، مثل الإرهاب، والجريمة العابرة للحدود، والجرائم الإلكترونية، لم يتراجع».

وأشاد بوتين بعمل الاستخبارات الروسية، مشيراً إلى أنها «تمكنت من أحباط نشاط 72 عنصراً استخبارياً أجنبياً العام الماضي وحده».

ونوّه بوتين، بأن «روسيا تواجه سياسات احتواء، تهدف إلى تقويض قيمها وتعطيل مسار التنمية فيها».

وأضاف بوتين، أن «هناك حملة إعلامية موجهة في الخارج ضد إنجازات روسيا الاتحادية في الطب، بما في ذلك النجاحات التي حققتها في حربها ضد فيروس كورونا».

وقال: «هناك حملة إعلامية تستهدف روسيا باتهامات لا أساس لها بشأن عدد من القضايا، ويتمّ استخدام جميع أنواع نظريات المؤامرة في محاولات للتشكيك في إنجازاتنا في الطب، ومكافحة فيروس كورونا».

وأكد بوتين أن «لدى قيادة روسيا الاتحادية معلومات حول التحضير للقيام باستفزازات ضد روسيا متعلّقة بمكافحة فيروس كورونا هدفها التشكيك في نجاحاتها».

في سياق متصل، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس، أن «القيادة الروسية لا تخطط لإلغاء التجنيد الإلزامي في البلاد».

وقال بيسكوف رداً على سؤال حول تقييم الكرملين للنظام الحالي لتشكيل القوات المسلحة الوطنية، وعما إذا كانت لدى القيادة الروسية خطط لإضفاء تغييرات في هذا المجال، قال: «يمكن للمرء أن يدلي برأيه الشخصي حول الأمر، لكن ينبغي أن ننطلق من أن الحديث يدور عن واجب دستوري مطلق على مواطني روسيا الاتحادية».

وأضاف أنه بحسب علمه، «لا تجري في الوقت الحالي في روسيا مناقشات حول إمكانية التخلي عن الخدمة العسكرية الإلزامية بصفتها واجباً دستورياً».

وجاء السؤال ورد بيسكوف عليه على خلفية مقابلة أجرتها إحدى الصحف الروسية مع المقدم التلفزيوني، دميتري ناغييف، بمناسبة عيد حماة الوطن في 23 شباط. وانتقد ناغييف فيها الخدمة العسكرية الإلزامية، استناداً إلى تجاربه الشخصية، مع أنه عبر عن أمله في أن الوضع في القوات المسلحة الروسية قد تحسّن منذئذ.

وفي الوقت الحالي، يتم تشكيل القوات المسلحة الروسية على أساس مزدوج، من مجندين إلزامياً، ومن عسكريين متطوّعين يخدمون بموجب عقد مع وزارة الدفاع. ويخضع للتجنيد الإلزامي البالغون من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و28 سنة، وتشكل مدة الخدمة 12 شهراً.

هل ستجري الانتخابات ... (تتمة ص1)

لا تبدي الفصائل حراكاً أو اهتماماً استثنائياً في الانتخابات حتى الساعة، باستثناء فتح – الحزب الحاكم، ويلاحَظ ذلك، من خلال مراقبة النشاط الاجتماعي للطامحين من أعضائها في الترشح للانتخابات، ثم في المشاركة الواسعة في الأتراح والأفراح، وفي فعاليات مقاومة الاستيطان التي يشارك بها الإعلام، وكان آخر ما حرّر في هذا السياق، الحكم الذي أصدرته محكمة بداية نابلس في قضية رفعها متموّل فلسطيني على الحكومة الانجليزية، اذ نص قرار المحكمة على بطلان وعدم مشروعية وعد بلفور.

هكذا تبدو الانتخابات وكأنّ التنافس فيها يدور بين فتح وفتح لا بينها وبين الآخرين، حيث ترتفع حرارة المنافسة بين الكتل الفتحاوية التي أعلنت عن نفسها أو تلك التي يهجس العارفون بأنها قيد التشكيل والإعلان، ومن جانب آخر فإنّ كثرة الطامحين بالترشّح على قائمة فتح الرئيسة، يفوق عددهم عدد أعضاء المجلس التشريعي بأضعاف، وكل منهم لا يرى مَن هو خير منه.

تتواتر الأنباء عن أنّ القائمة الأولى من قوائم فتح هي قائمة اللجنة المركزية والرئيس، وبذلك تكون القائمة الرسمية، وعن قائمة التيار الإصلاحيّ (محمد دحلان)، التي تملك حظوظاً عالية في غزة وفي مخيمات الضفة الغربية، كما لدى جهات تمّ استثناؤها وإهمالها من قبل قيادتها، أو هكذا تظن، والأخبار ترد غير مؤكدة بخصوص قائمة قد يشكلها القائد الأسير مروان البرغوثي الذي يتمتع بشعبية استثنائية، والذي منحه نضاله وسجنه ما يحول دون اتهامه وطنياً او في قضايا فساد، كما بدا من حديث عضو اللجنة المركزية ناصر القدوة، خلال مشاركته في مؤتمر بحثي، ما يشير إلى أنه بصدد تشكيل قائمة، وأنه بكلّ الأحوال خارج القائمة الرسميّة، هذا عدا عن قوائم أخرى أقلّ أهمية ووزناً.

لكن يبقى التساؤل الأهمّ: هل ستجري الانتخابات؟ أم أنها رياح موسميّة لا تلبث أن تهمد وتعود الأمور إلى طبيعتها النمطية؟ عندما تتضح توجّهات السياسة الدولية والإقليمية، وان كانت الإدارة الأميركية ترى أنّ الحالة تحتاج إلى جولة مفاوضات جديدة، وهي في هذه الحال، لا بدّ أنّها تتطلّب إعادة إنتاج الشرعيات القديمة التي انتهت صلاحيتها، وإعادة تأهيلها من جديد، ثم ماذا عن نتائج انتخابات الكنيست (الإسرائيلي) في الشهر المقبل، والتي تشير إلى أنّ سيطرة اليمين لا تزال مستمرة.

يرى كاتب المقال أنّ الانتخابات لا تزال غير مؤكدة، ولا تزال العقبات تعترض إجراءها في المنظور من الأيام، وذلك لأسباب عدّة، نذكر منها ثلاثة :

أولاً: مع أنّ الأوروبيين مصرّون على إجراء الانتخابات، وقد أبلغوا السلطة أنهم سيخفضون من دعمهم المالي لها في حال عدم إجراء انتخابات، ولكنهم لا يملكون من القوة ما يمكنهم من الضغط على الحكومة (الإسرائيلية) من أجل إجرائها، ومَن يملك ذلك هو الإدارة الأميركية فقط، وهذه بدورها لا تزال تضع مسائل عدة في دائرة اهتمامها تفوق أهميتها انتخاباتنا، لذلك فهي صامتة، وما قيل عن رغبتها في إجراء الانتخابات، بدا أنه لا يعدو كونه تقديرات متفائلة أكثر مما يجب، قد لا تمانع واشنطن إجراء الانتخابات، ولكن لا يبدو أنّ الإرادة متوفرة لديها كي تضغط على (إسرائيل) من أجلها.

ثانياً: أن من المستبعَد أن تتشكل حكومة في «إسرائيل» قبل الصيف المقبل، سيبقى خلالها نتنياهو رئيساً لحكومة تصريف أعمال، كما تشير معظم مراكز استطلاع الرأي، أنّ نتائج الانتخابات (الإسرائيلية) في آذار المقبل، لن تكون مغايرة بشكل كبير عن الانتخابات التي جرت في السنتين الماضيتين، إلا من ناحية الاتجاه نحو مزيد من التطرف، الأمر الذي قد يعرقل قدرة الحكومة على اتخاذ قرار بالسماح بإجراء الانتخابات في أيار المقبل، ومعلوم أنّ الانتخابات لن تجري بالضدّ من رغبتهم أو بعدم موافقتهم، فهم القوة الواقعية على الأرض، من جانب آخر فإنّ «إسرائيل» توافق أو ترفض إجراء انتخاباتنا بناء على حساباتها، على مكاسبها من الانتخابات، لا التزاماً بموعد مقدس أو استحقاق دستوري، وفي الغالب أن «إسرائيل»، لا تبدي موافقة حتى اليوم إذ نراها صامتة، وهي لن تكون سعيدة أصلاً بحوار بين فتح وحماس، ولن ترضى عن إنهاء الانقسام، الذي تدّعي حوارات بيروت والقاهرة أنّ الانتخابات، خطوة على طريق إنهائه، وهو الذي تحرص «إسرائيل» على بقائه.

ثالثاً: أنّ فتح في أزمة، فالكتل المتنافسة داخل ساحتها، ستقضي بشرذمتها من جانب، ومن جانب آخر فإنّ جميع تلك الكتل ستنهل أصواتها من المصدر ذاته، الأمر الذي سيضعفها أمام حركة حماس وبعض كتل المستقلين، لذلك فإنّ فتح ستكون أمام أزمة إنْ ذهبت للانتخابات، من دون تسوية أوضاعها الداخلية، وفي ظني أنّ لديها الفرصة حتى موعد انعقاد جلسات حوار القاهرة بين الفصائل في أواخر آذار، والتي ستبحث في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، فإنْ لم تكن قد استطاعت تسوية إشكالاتها الداخلية، فستتوفر لديها هناك الفرصة للبحث عن مخرج لإلغاء أو تأجيل الانتخابات، إلى ما شاء الله.

*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة

الصين تعارض بشدّة تصريحات وزير الخارجية البريطاني وتعتبر قانون البرلمان الكندي بشأن أقليات شينجيانغ «استفزازاً خبيثاً»

أعربت الصين، أمس، عن معارضتها الشديدة لتصريحات وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب بشأن شينجيانغ خلال الدورة الـ46 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قائلة إن هذه التصريحات – بكل وضوح – مدفوعة «بدوافع خفية».

ودعا راب المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ميشيل باشليت أو خبيراً مستقلاً آخر إلى «الوصول العاجل وغير المقيّد» إلى شينجيانغ، وقال إنه «ينبغي أن يكون هناك قرار في المجلس بهذا المعنى».

وفي مؤتمر صحافي دوري، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين إن «تصريحات بريطانيا المزعومة بشأن إصدار قرار ما، مدفوعة بكل وضوح بدوافع خفية، تهدف إلى تضليل الرأي العام وتشويه سمعة الصين وتقويض التعاون بين الصين ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان».

وأضاف وانغ «إننا نعارض ذلك بشدة. فحيلة بريطانيا الصغيرة لا يمكن أن تخدع المجتمع الدولي».

كما دان يو ون تسه المتحدث باسم لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، أمس، مصادقة البرلمان الكندي على مشروع قانون بشأن إقليم شينجيانغ الصيني.

وقال يو إن القانون «شوّه الحقائق بشكل خطير وهاجم بشكل تعسفيّ سياسة الصين بشأن شينجيانغ، ما يشكل تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية للصين واستفزازاً خبيثاً ضد الشعب الصيني».

وأضاف: «ندينه بشدّة ونعرب عن معارضتنا الشديدة له»، مشيراً إلى أن «دستور الصين وقانون الحكم الذاتي الإقليمي للقوميات ينص بوضوح على أن الدولة تحمي التنمية والحقوق والمصالح المشروعة للقوميات ذات الأقلية، ويحق للسكان في شينجيانغ التمتع بحقوق الإنسان المنصوص عليها في الدستور».

وتابع: «إن ما يسمّى بالإبادة الجماعيّة اتهام لا أساس له بالمرة من الصحة».

وصادق البرلمان الكندي، الاثنين، على مشروع قانون ينص على الاعتراف بأن سياسات الحكومة الصينية بحق الأويغور في شينجيانغ تعتبر «إبادة جماعية».

جبلٌ هوى ... (تتمة ص1)

الماضي، يوم كنت تخطط مع رهط عظيم من أصحابك مثل هاني فاخوري وعلي يوسف ونزار الزين ومحمد بركات ومحمود هلال رسلان ونذير الأوبري وخالد الشحيمي ومروان الكيالي وعبد الحسن الأمين وعصمت مراد وسمير الشيخ وربيع الجبل ومحمد عرندس وعشرات آخرين من الرموز والقامات الأخرى «للاستيلاء» على لبنان كلّ لبنان وتسليمه كله لفلسطين، هدية من بيروت كليمة البحر والبحّارين العاشقين للسفر الى المحيط الأرحب، بيروت العصية على الدخلاء والغرباء إلا من آمن بالله ورسله وأنبيائه، ونحت في صخورها ورسم على جدرانها وهندس ديكورها بلوحات فلسطين؟

هل تذكر كيف اخترقتَ يومها كلّ حواجز و«سيطرات» القرار الدولي والاقليمي والمحلي المتكلس بنمطيات «لبنان قوي بضعفه» و«لبنان مرآة عاكسة لتناقضات المحيط» و«العين ما فيها تقاوم المخرز»، لتتمكن من إيصال منشوراتك الى قرى جبل عامل تدعوها للقيام.. وزدت على ذلك طموحاً بتجنيد بعض ضباط الأمم المتحدة على الطرف الآخر من الأسلاك الشائكة ليوصلوا صوتك الجهوريّ وصوت حركتك لبنان الأرض بتتكلم عربي الى أهلنا في فلسطين؟

كيف أرثيك اليوم وأنت أنت، أنت الذي هويت اليوم من علياء جبل قاسيون بقوّة فرط صوتية لم نألفها فيك ولا منك، وفي عينيك اللتين كانتا دوماً مسدّدتين الى جبل الشيخ والجليل الأعلى فإذا بهما تغفوان على سفوح جبل عامل ودماوند فاستحضرت مع رحيلك المدوّي هذا أبا جهاد خليل الوزير ومحمد صالح الحسيني وعماد مغنية وآخرين كثراً من رجال المشروع الأممي المقاوم المبدعين.. وإصراري على ذكر هؤلاء الثلاثة تحديدا لأنهم كانوا المواكبين والملهمين لك في لحظات التحوّل والتغيير الأساسية في عمرك السياسيّ، وإنْ أصبحتَ «ملهماً فاق ملهميه» في بعض فصول عطائه بأشواط.

رثاؤك يا أنيس ليس بالأمر السهل وأنت كنت عنوان التحوّل والإبداع والهندسة الديناميكيّة في ثلاث محطات أساسية:

1 ـ أنيس لبنان العربي

يوم اجتمع الكون كله ليخطفه من عروبته وفلسطينه فكنتِ سيد المرحلة في الدفاع عن عروبة لبنان الرديفة لفلسطين بكلّ تقاسيم العروبة والإسلام مانعاً المرجفين من سلخ لبنان عن بحره ومحيطه والمتحجّرين الظلاميين عن التفريط بإسلام محمد الأصيل.

2 ـ أنيس إسلام الخميني

يوم اجتمع الكون كله ليمنع ولادة إيران الإسلام معلنين الحرب عليها لأنها نادت بإيران اليوم وغدا فلسطين.

فكانت نخوتك العربية وصفاء روحك ومن عشقت من السهرودي وملا صدرا وعرفان إمام العصر لتتجلى وحدة العقيدة لديك في نظريتك التي أحببت وآمنت بأنّ مهندس هذا الكون واحد ونوره واحد، ما عنى لك أن تترجمه بانتقالك الى المرحلة الأرقى وهي الجمع بين جناحي الأمة الإسلامية عنيت به مرحلة الإسلام المحمدي الأصيل على سنة محمد وفي تشيّع علي والتي تمثلت لديك وتبلورت بالانتماء.. نعم الانتماء لمدرسة ونهج محقق حلم الأنبياء ووارث آدم والحسين عليهما السلام، عنيت به الإمام روح الله الموسوي الخميني.

3 ـ أنيس حضارة المشرق

يوم اجتمع الكون كله لينتقم من كلّ حواضر الأمة العربية والإسلامية ممثلة بشام المسيح ومحمد، وبعثوا جيوشهم الناطقة بعربية زائفة كاذبة والحاملة راية ظلامية سوداء تحمل في جوفها عدة وعديد بقايا عصابات الهاغانا وشتيرن وسواهما من جيوش الشجرة الملعونة في القرآن، فكنت أيضاً سيد المرحلة وعنوانها منذ اليوم الأول، ولم تختلط عليك الأمور ولم تشتبه، فأطلقت نداءك الشهير بأن هيا لننتقل من الاشتباك «المنفرد» الى التشبيك «المتحد» لتصبح الساحات والدماء واحدة متّحدة كما هو هدفنا الواحد الموحّد...

ويوم صرعت الإمبريالية والصهيونية على بوابات الشام وصعد من صعد الى بارئه من القادة والأحباب وأخيرهم وارث كلّ علم الحروب والمقاومات وابن الخميني البار ومالك علي الخامنئي الى السماء، عنيت به أسطورة الشرق الحاج قاسم سليماني، قرّرت أن تذهب أنت بكليتك الى دمشق لتخوض ما كنت تعتقد وأنت محقّ بأنها المعركة الأخيرة ما قبل الصعود إلى الجليل الأعلى، أيّ معركة منع تكرار سيناريو العراق الذي يحضر لسورية الأسد ولبنان، ولكن هيهات لهم ذلك. وقد نجحت في أداء واجبك وقسطك في المعركة، مبدعاً وملهماً.

وبينما جيش سورية الأسد وحلفاؤه الأوفياء يستعدون لتطهير ما تبقى من أرض الأنبياء وأرض المعراج الى السماء، والكلّ يعدّ العدّة ممن تعرفهم وآخرين جدد يأتون الينا من كلّ حدب وصوب ومأرب... فإذا بك تفاجئنا بالترجّل عن صهوة فرسك والرحيل...

لماذا يا أنيس...!؟

سؤالٌ يُمعن في إيلامنا، لكن الله يقول لنا بلسان الوحي :

«ولكلّ أمة أجَل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

آمنا بالله وهو الحق والموت حقّ ...

رثاؤك صعب يا أنيس بعد أن قلّ الأنيس لولا أبي هادي الأمين وبعض رهطه وحوارييه...

وبعد أن صار لنا في السماء أكثر مما لنا في الأرض، وبعد أن اشتعل الشيب فينا لهباً...!؟

ولكن لا يا أنيس، فعهدنا وإياك ألّا نستسلم، لا للجنرال كلل ولا للجنرال ملل، ولا للجنرالات الآخرين إحباط ويأس وقنوط، فرحمة الله واسعة...

وعهدُنا الأول نحن «جمعية المصدقين» هل تذكر.. هكذا كانوا يسمّوننا.. بأننا مصدقون أنّ الأمور بخير وانّ كلّ شيء على ما يُرام وانّ التحرير آت وانّ أمر محمد وآل محمد قائم...

نعم يا أنيس قسماً بمن أحببت وبمن آمنت وبمن التحقت أننا على العهد باقون والى الجليل وجبل الشيخ صاعدون ونحن نردّد ...«نحن اللي خلينا الدنيا تحكي بلهجة فلسطين» و«أنا ابن فتح ما هتفت لغيرها» طبعاً فتح التي كانت تعني فلسطين كلّ فلسطين وكلّ من حمل البندقية بعدها وقرّر الاشتباك خياراً دائماً لأجل فلسطين حرة عربية مستقلة تسبح في محيطها العربي والاسلامي، ومدعومة من كلّ أحرار العالم الذين أحببتهم وأحبّوك يا أنيس الإنسان ..

نم قرير العين يا أنيس واطمئن، وعندما تستفيق غداً أخبر حواريي عيسى المسيح وجند محمد عندك من ضيوف الرفيق الأعلى بأننا قادمون وكلّ واحد من أهل الاختصاص فينا، قد أخذ موقعه الخاص به في المستوطنة او المستعمرة التي سيحرّر... وسنصلي في القدس...

ولكن مع ذلك يا أنيس...

ثمة وجع وألم وحنين في قلبي لعودتك وعودة مَن معك هناك في الفردوس الأعلى وأنتم حول محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين متحلقون...

ولكن الحزن عليك يا أنيس جاء أضعافاً مضاعفة

كما أخبرتك أعلاه فأنت برحيلك استحضرت كلّ القامات والهامات التي سبقتك...

ولم يبق في جعبتي إلا هذه الأبيات التي رثا فيها الشريف الرضي صديقه أبا اسحق الصابي :

اعلمت من حملوا على الأعواد
أرأيت كيف خبا ضياء النادي
جبل هوى لو خرّ في البحر اغتدى
من وقعه متزاحم الإزباد
ما كنت أعرف قبل حطك في الثرى
أن الثرى يعلو على الأطواد
اقبلها مني أوتاراً في غمد سيفٍ ملئ بالشجن

لا أقول لك وداعاً يا أنيس حتى النفوس المستوحشة من بعدك، فأنت من جنس الشهداء... حيّ بيننا وان كانت كورونا قد فتكت بك على حين غرة بالوكالة عن العدو الأصيل الذي هزمته في أكثر من ميدان...

قادمون يا أنيس من هرمز التي جهّزت راداراتها البحرية بيديك، الى باب المندب التي كنتَ تعمل على تحضير سفينة كارين2 A لها، حتى مع غياب عماد ...

ومن البصرة التي لطالما نصحت بحسم أمرها قبل فوات الأوان الى بنت جبيل التي لطالما حرست تلالها أنت والقامات الكبرى التي كبرت وكبرت حتى حققت الانتصارين وصار عدوّك وعدوّنا أوهن من بيت العنكبوت...

أنت رحلت بدمك يا أنيس مرفوع الهامة منتصراً

ونحن بقينا هنا ننتظر إشارة حبيبك وحبيبنا معركة يوم القيامة التي نكاد نلامسها بين يوم وآخر في معادلة قوة جديدة لجغرافيا آخر الزمان.

ستبعث فيها أنت ورفاقك الذين سبقوك لتقاتلوا معنا من جديد بهندسة هذه المرة من نسج رب الكون.

الله وياك الله وياك الله وياك.

بعدنا طيبين قولوا الله...

أول حوار قطريّ - أميركيّ بعد العرض الأخير من الدوحة

بحث وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أول أمس، مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، قضايا إقليمية بينها إيران وأفغانستان.

وقالت وزارة الخارجية القطرية، في بيان لها، إن «سوليفان، أجرى اتصالاً هاتفياً مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن»، مؤكدة أنه تم «استعراض علاقات التعاون الثنائي وعدداً من القضايا الإقليمية لا سيما العراق وإيران وأفغانستان»، من دون مزيد من التفاصيل.

وكان مسؤولون قطريون أعلنوا عن محاولة الدوحة لتسهيل الحوار بين الولايات المتحدة وإيران.

ونقل موقع «أكسيوس» الأميركي عن المسؤولين القطريين، قولهم إن «الدوحة تحاول تسهيل الحوار بين الولايات المتحدة وإيران، وتدعو الجانبين إلى العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 وتخفيف التوترات».

وأشار الموقع الأميركي إلى أنه «على عكس عام 2012، يعرف الكثيرون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نظراءهم الإيرانيين وكيفية الاتصال بهم، لذلك قد لا تكون التسهيلات القطرية ضرورية».

وأكد «أكسيوس» أن «سلطنة عمان كانت هي مَن لعب هذا الدور بين عامي 2012–2013، وسهلت المحادثات السرية بين طهران وواشنطن، التي مهدت الطريق للاتفاق النووي لعام 2015»، موضحاً أن «القطريين يريدون أن يلعبوا هذا الدور هذه المرة».

كما قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الأسبوع الماضي، إن بلاده تعمل على تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة وإيران وخفض التصعيد بينهما.

ترودو يشيد بانضمام أميركا إلى اتفاق المناخ

أشاد رئيس الوزراء الكندي، جاستين ترودو، بـ»إعادة انضمام الولايات المتحدة الأميركية إلى اتفاق باريس للمناخ»، وقال: «افتقدنا القيادة الأميركية خلال السنوات الماضية».

وخلال أول اجتماع ثنائي عقد افتراضياً مع الرئيس الأميركي جو بايدن، قال ترودو إنه «أمر لطيف عندما لا يسحب الأميركيون جميع الإشارات التي تؤكد تغير المناخ، بل يساعدوننا على تحديدها».

كما شكر ترودو الرئيس بايدن على «تأكيد دعم الولايات المتحدة لإطلاق سراح المواطنين الكنديين اللذين تحتجزهما الصين، مايكل سبافور ومايكل كوفريغ».

بدوره أكد بايدن أن «الولايات المتحدة ليس لديها صديق أوثق من كندا، وسنعمل معاً حتى يعودا (الكنديين) سالمين».

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن بايدن أن «المحادثات بين الجانبين بحثت سبل مواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك تنسيق الإجراءات المشتركة لتنافس أفضل مع الصين وحماية القيم المشتركة».

وقبل ذلك صرّحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، في 25 كانون الثاني بأن «الإدارة الأميركية الجديدة ستنظر في جدوى الحفاظ على رسوم الاستيراد على البضائع من الصين التي فرضها ترامب».

سركيسيان يبحث عودة الأسرى الأرمن مع قائد قوات حفظ السلام الروسيّة في قره باغ

بحث الرئيس الأرمني أرمين سركيسيان مع قائد قوات حفظ السلام الروسية في إقليم قره باغ، رستم مرادوف، خلال لقاء بينهما عقد أمس، في يريفان، موضوع عودة الأسرى الأرمن إلى وطنهم.

وجاء في بيان للرئاسة الأرمنية أن الطرفين بحثا «القضايا المتعلقة بعودة الأسرى الأرمن والمدنيين المحتجزين من قبل أذربيجان، وبالبحث عن المفقودين».

وتابع البيان أن الرئيس الأرمني «وصف أيّ عرقلة لعمليات البحث من قبل أذربيجان بالأمر غير المقبول واعتبر أن حل المسائل البالغة الحساسية والحيوية أمر ملح».

البيت الأبيض ... (تتمة ص1)

على صعيد آخر، هدّد رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان بسام طليس بـ»الإضراب والتظاهر والاعتصامات والتجمّعات على جميع الأراضي اللبنانية في مهلة زمية سقفها 15 آذار على أن نعقد اجتماعاً الأربعاء المقبل لتحديد خريطة الطريق على أمل أن تبدأ الحكومة اللبنانية بإجراءاتها تلبية لمطالب القطاع وأن لا توصلنا إلى موعد نزولنا إلى الشارع».

وعن ارتفاع أسعار المحروقات، رأى ان «وزارة الطاقة والدولة والحكومة لا يجب ان تكون موظفة لدى شركات المحروقات، وبالتالي يجب إلغاء جدول الأسعار، لأن الحكومة هي من يجب أن تأتي بالمحروقات إلى الشعب». وسأل «ما المبرر لارتفاع أسعار البنزين والمازوت، هل تحضرون الناس تدريجياً لرفع الدعم؟».

وأعلن ان وزير الاشغال سيصدر قراراً استثنائياً في هذه الفترة الاستثنائية حتى انتهاء الإقفال العام، يقضي بتعديل تعرفة النقل بنسبة معينة كي لا يتحمّل السائق فقط الخسارة».

وكان سعر صرف الدولار ارتفع في السوق السوداء مساء امس، وسجل سعراً تراوح بين 9415 ليرة للشراء و9465 ليرة للمبيع.

وتابع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التقارير الواردة حول التسرّب النفطي الذي أصاب الشواطئ في الاراضي المحتلة ومدى تأثيره السلبي على الساحل اللبناني، لا سيما أن المعلومات أشارت الى تمدّد التسرب الى اكثر من 160 كيلومتراً من الشواطئ المحتلة. وطلب عون من وزير الخارجية شربل وهبه متابعة هذه المسألة مع الأمم المتحدة والجهات الدولية، خصوصاً أن لبنان ما زال يعاني من نتائج الكارثة البيئية التي أحدثها القصف الاسرائيلي على مستودعات الجية خلال عدوان العام 2006.

واتصل عون بوزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار الذي أعلمه بأنه أوعز الى المديرية العامة للنقل البري والبحري، متابعة هذا الموضوع لاتخاذ الإجراءات المناسبة عند الضرورة.

في المقابل كلّف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بموجب قرار أصدره وزراء: الدفاع زينة عكر، الداخلية والبلديات محمد فهمي، المال والاقتصاد والتجارة راوول نعمة، وضع خطة متكاملة في سبيل اتخاذ أقصى الإجراءات والتشدد في تطبيق التدابير كافة التي من شأنها مكافحة ظاهرة الاحتكار والغش والتلاعب بالأسعار، لا سيما في الشق المتعلق منها بالمواد الغذائية والحاجات الأساسية للمواطنين، إضافة الى تشديد الرقابة على المعابر والمرافق الحدودية كافة، لا سيما البرية منها بهدف منع التهريب ومكافحته، على أن يصار إلى إنشاء غرفة عمليات مشتركة تضم ممثلي الوزارات والأجهزة الأمنية والعسكرية المعنية بالموضوع بهدف اتخاذ كل الإجراءات العملانيّة واللوجستيّة لوضع الخطة التي ستقرّر من قبل الوزراء موضع التنفيذ الفوري. وسيتم إيداع تقرير دوري لدى رئيس الحكومة عن سير الإجراءات المتبعة».

على صعيد تأليف الحكومة، أوضحت مصادر بعبدا لقناة أو تي في أن «قصر بعبدا ينتظر عودة الحريري من غربته عن الوطن والدستور، وتشكيل الحكومة هو مسألة سيادية لبنانية وعلى اللبنانيين أن يعتادوا على ذلك». أما مصادر الحريري، فأوضحت أن «القديم بالملف الحكومي، أقله بالنسبة للحريري، لا يزال على ما هو عليه، ونستغرب كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري عن أنه إن لم يكن هناك حكومة في نيسان فلن يكون هناك كهرباء ولا بلد. فالوضع لن يحتمل لشهر نيسان»، وأضافت المصادر أنه «إذا فشل الحريري سيفشل وحدَه أما رئيس الجمهورية العماد ميشال عون فسيبقى رئيساً للجمهورية، وأن السعودية لا تريد على طاولة الحكومة اللبنانية مَن يشتمها». وأفادت معلومات القناة أن «وفداً من التيار الوطني الحر سيزور البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي غداً صباحاً بإطار التكامل لمواجهة التحديات».

كان الراعي استقبل في بكركي الوزير السابق غازي العريضي. وقال بعد اللقاء: «هل سمع أحد البطريرك يتحدث عن الفصل السابع؟ المؤتمر الدولي الهدف منه تلاقي دول على دعم لبنان كما حصل في أكثر من مؤتمر من سان كلو إلى الطائف وغيرهما». وأضاف «رئيس الجمهورية لا يريد سعد الحريري رئيساً للحكومة ولو أنه يقول عكس ذلك، فأنا أعرف ما يقوله الرئيس عون في مجالسه الخاصة». وأضاف: طرح رئيس التيار النائب جبران باسيل محاولة ولدت ميتة و»ثلث معطل ما في لحدا» بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

وأفيد أن الرئيس الحريري وبعد عودته من جولته الإقليمية الى بيروت، يحضر لجولة جديدة إلى بريطانيا وأوروبا.

على صعيد آخر، قطع عدد من المحتجين السير أمام منزل القاضي فادي عقيقي في منطقة سامي الصلح في بدارو، وذلك اعتراضاً على القرار الذي أصدره القاضي عقيقي بحق موقوفي أحداث طرابلس.

زاخاروفا تعتبر بروكسل منصاعة لواشنطن.. وهذه إهانة

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس، أن «قرار توسيع العقوبات الأوروبية ضدّ شخصيات روسية على خلفية قضية المعارض أليكسي نافالني أشبه بالسيرك».

وأشارت زاخاروفا إلى أن «الاتحاد الأوروبي يتعرّض للإهانة بفرض سياسة خارجية عليه، من قبل أولئك الذين يعلنون سياسة معينة.. وفي المقام الأول من قبل واشنطن».

وأضافت زاخاروفا أن «ما يحدث أمر مخطط له مسبقاً، وهو يتخطى حدود المنطق ويحمل إهانة للاتحاد الأوروبي، كما أسفت لترسيخ أدوات غير شرعية في السياسة الخارجية الأوروبية، كالإنذارات والعقوبات».

وتأتي هذه التصريحات رداً على إعلان الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، بأن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وافقوا على توسيع العقوبات ضد روسيا بسبب المعارض أليكسي نافالني.

وأوقفت الشرطة الروسية، في 17 كانون الثاني، المعارض نافالني بعد عودته من ألمانيا وشفائه من عملية تسميم، ثم حكمت محكمة الاستئناف في موسكو عليه بالسجن عامين ونصف العام.

وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً، يوم الاثنين، وصفت فيه قرار الاتحاد الأوروبي بـ»المخيب للآمال»، معربةً عن أسفها لـ»ضياع فرصة» أخرى أمام الاتحاد الأوروبي لإعادة التفكير في مسار العلاقة مع روسيا.

شركة روسيّة تكشف تطوّرات تجهيز موقع محطة الضبعة النوويّة في مصر

كشف المدير الإقليمي لمؤسسة «روس آتوم» الروسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ألكسندر فورونكوف، عن «تطورات تجهيز موقع محطة الضبعة النووية في مصر».

وقال فورونكوف، في تصريحات لصحيفة «المال» المصرية، أمس، إن «3 شركات مصرية هي المقاولون العرب، وبتروجيت، وحسن علام، تعمل حالياً في موقع محطة الضبعة النووية المصرية، بالتعاون مع المقاول الرئيسي للمشروع شركة أتوم ستروى إكسبورت الروسية».

وأضاف أن «الشركات العاملة هناك تقوم بتسوية وتجهيز الموقع للإنشاء، وذلك لحين الانتهاء من التراخيص والرسوم الهندسية للمشروع بالتعاون مع هيئة المحطات النووية، والحصول على إذن بدء تنفيذ المحطة من هيئة الرقابة النووية والإشعاعية».

وأوضح أنه «من المتوقع أن تزداد نسبة الاستعانة بالشركات المصرية مع بناء كل وحدة مفاعل جديدة، بعد أن تكتسب الشركات المصرية المزيد من الخبرة».

ووفقاً للصحيفة، فإن «نسبة مساهمة الشركات المحلية المصرية تصل إلى نحو 20 في المئة من إنشاءات مشروع محطة الضبعة النووية بالتعاون مع الشركات العالمية، لبناء أول وحدة للطاقة النووية في مصر».

ويعد المشروع هو المحطة النووية الأولى من نوعها في مصر، والتي سيتمّ بناؤها في مدينة الضبعة في محافظة مطروح على شواطئ البحر المتوسط، على بعد نحو 130 كم شمال غرب القاهرة.

وفي 19 تشرين الثاني 2015، وقّعت مصر وروسيا اتفاقية تعاون مشترك لإنشاء محطة للطاقة النووية في الضبعة، وأعقب ذلك توقيع اتفاقيات عدة مع الشريك الروسي ثم توقيع عقود المحطة في كانون الأول 2017.

وتتكوّن محطة الضبعة من 4 مفاعلات نووية بقدرة إجمالية 4800 ميغاوات، بواقع 1200 ميغاوات لكل منها، مثبتة مع مفاعلات VVER 3+ (مفاعلات الطاقة التي يتم تبريدها بالماء) على أن يتم تشغيل أول مفاعل خلال 2026.

اليمن وحجم ... (تتمة ص1)

الحليفين الإسرائيلي والسعودي، ولذلك تذهب الإدارة الجديدة نحو رسم مسافة عن القيادتين الإسرائيلية والسعودية من جهة، وحصر مسؤوليتها نحوهما بالحماية، فيما يبدو الوضع في اليمن ذاهباً بعكس ما ترغبه السعودية، والوضع في سورية ذاهباً بعكس ما ترغبه «إسرائيل»، رغم محاولات واشنطن للتقدم بحلول تعتقد بوسطيّتها، لا يبدو أنها تلقى قبول حليفيها من جهة، ولا بثقة مَن عاملتهم كأعداء في سورية واليمن، ما يضع الأمور في نصاب مسارات متوازية، إيران تربح جولة العودة الأميركية إلى الاتفاق النووي، وإسرائيل تخسر معركة سورية، والسعودية تخسر معركة اليمن.

التعليق السياسي

حالة الارتباك والضياع

– ليس المعنيّون بالحكومة وحدهم من يعيش في حالة الارتباك والضياع، التي تظهر لديهم بصورة تصعيد سياسي وطائفي وعناد وتمسك بأوراق من جهة وعجز عن تقديم حلول أو استجابة لدعوات حلحلة من جهة أخرى. ويتقاذف هؤلاء التهم والمسؤوليات كي لا يكشفوا أنهم في وقت لا يريدون فيه وضع أوراقهم على الطاولة لأن الوقت الدولي والإقليمي لم يحن بعد لفعل ذلك، فما يريده كل من الفريقين الرئيسيين لا يصدر من فريق داخلي، لأن قلق الفريقين من استهداف خارجي ينتظر تطمينات خارجية، بعد عقوبات أميركية على أحد الفريقين يسعى لرفعها، وضغوط سعودية على الآخر يسعى لفكفكتها. والضمانات الأميركية والسعودية لكل من الفريقين لم يحن وقتها بعد.

– على إيقاع الانتظارات تعيش مجموعات سياسية وبعضها يعمل تحت عنوان منظمات مجتمع مدني، حالة من الضياع والارتباك. فالنواب الذين استقالوا في إطار حملة لإسقاط المجلس النيابي ضمن هبّة شعبية سياسية إعلامية، انقطع الحبل بهم في نصف البئر، لأن الخطة تعطلت بانتظار أن يكشف الأميركي عن نياته تجاه مواصلة حملة الضغوط القصوى التي كانت تشكل خطة إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، أو الانتقال الى خطة مختلفة وقد تكون معاكسة إذا توصلت الخطط الموضوعة للعودة الى الاتفاق النووي مع إيران الى خواتيمها، ومثلهم الذين رفعوا دعوات التدويل والحياد وسواها من مشاريع كان يُراد منها إعلامياً تحشيد قوى وشخصيات تحت عنوان جاذب للضغط على المقاومة وتقديمها كعقبة أمام خلاص للبنان من خطر الانهيار، فقد تغيّرت أمامهم المعطيات وتجمّدت الخطط، لأن الخارج المنتظر أن يتلقف هذه الدعوات غائب عن السمع ويتحرّك على خطوط أخرى، ربما تصير معاكسة.

– تأتي الانتخابات الفرعيّة لتخلط أوراق جميع المرتبكين والضائعين، وربما يحلّ موعدها، وتكون المنطقة قد دخلت مرحلة جديدة، وحتى ذلك التاريخ يبدو أغلب المعنيين من دعاة التغيير من داخل النظام ومن خارجه من الراغبين بالدخول، وكأن على رؤوسهم الطير، فكل وعودهم بتغير المزاج الشعبيّ وحديثهم عن سقوط طبقة وارتفاع طبقة، صارت على محك اختبار مفصلي لن ينفع معها الاختباء وراء حديث عن أن الانتخابات قابلة للخطف بقوة الطائفية او الزعامة التقليدية او قانون الانتخابات، لأن التغيير الذي جرى الحديث عنه هو تغيير في اصطفافات الناس وإذا كان حقيقة، فلن تحدّ من فعله كل هذه العناصر.

– تعكس المواقف السياسية لكل منتجات التشكيلات التي قدمت نفسها كثمرة لمرحلة ما بعد 17 تشرين ولكل من حاول ركب موجة الشارع واستثماره، أن رياح الأحداث الجديدة لم تجر بما تشتهي الكثير من السفن القديمة المتجدّدة والسفن الجديدة.

«القوميّ» ينعى الرفيق المناضل سعيد حداد: عميق الإيمان بمبادئ الحزب وبالقضيّة التي تساوي وجوده

الرفيق الراحل سعيد حداد

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل سعيد يوسف حداد، الذي توفي أمس عن 83 عاماً.

الرفيق الراحل من مواليد الشياح 1938، انتمى إلى الحزب عام 1957، وانخرط في مسيرة نضالية حافلة بالمحطات ووقفات العز، فكان مثالاً يُحتذى في الالتزام والثبات والمناقبية، عميق الإيمان بمبادئ الحزب، وبالقضية التي تساوي وجوده.

تميّز بتلبيته الدائمة وحضوره الاجتماعي الوازن، وخلال المراحل الصعبة التي مرت على الحزب والحرب التي عصفت بلبنان انتقل إلى جديدة المتن لسنوات عدة ثم إلى ضهور الشوير فحمانا، وتحمّل مسؤوليات عدّة في نطاق الوحدات الحزبية التي انتظم فيها، وكانت له أدوار ومهام عديدة.

حاز «وسام الثبات»، وهو وسام خاص بالقوميين الذين ثبتوا على إيمانهم وانتمائهم خمسين سنة وما فوق.

الرفيق الراحل من رجالات النهضة الذين دافعوا عن لبنان نطاق ضمان للفكر الحر ومنصة انتماء إلى أمته.

برحيل الرفيق سعيد حداد تخسر النهضة مناضلاً قومياً برَّ بقسمه، وتمسك بعقيدته حتى النفس الأخير. وهو إنْ رحل جسداً فسيبقى حياً في نفوس القوميين وذاكرة الحزب.

يشيّع الرفيق الراحل اليوم الخميس 25 شباط 2021 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة الرجاء للروم الملكيين الكاثوليك - الفنار - مفرق استراحة الصياد.

ونظراً للظروف الصحية الراهنة وحفاظاً على السلامة العامة اعتذرت العائلة عن تقبّل التعازي حضورياً، ويتقبّل ابنه مروان التعازي على الرقم: 0096171041769

البقاء للأمة.

زوجة الفقيد: جانيت نمر نجم
ابنه: مروان حداد زوجته ريما شلالا وعائلته
ابنته: مارينا زوجة بول روا وعائلتهما (في المهجر)
أشقاؤه: أولاد المرحوم اسكندر حداد
أولاد المرحوم ألفرد حداد
رشيد حداد وعائلته (في المهجر)
شقيقاته: أولاد المرحومة جوزفين زوجة المرحوم ميشال ساميا
جانيت أرملة المرحوم رزق الله عبدالساتر وأولادها
وعموم عائلات: حداد، نجم، شلالا، روا، معوض، ساميا، عبد الساتر، وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

سعيد يوسف حداد

المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الأربعاء ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الخميس في مدافن كنيسة سيدة الرجاء للروم الملكيين الكاثوليك - الفنار - مفرق استراحة الصياد.

نظراً للظروف الراهنة وحفاظاً على السلامة العامة تعتذر العائلة عن عدم تقبّل التعازي حضورياً والرجاء مشاركتها الصلاة من منازلكم.

مروان: 71041769

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرّع للكنيسة واعتبار النشرة دعوة عامة.

سلام عليك أبا مازن ... (تتمة ص1)

صنع القرار والتاريخ. وأدركتَ أنّ التنظير ووهم البناء المتكامل ليسا إلا ساتراً للجبن او تعويذة تعويض عن الإقدام.

أبا مازن

أنت القادم الى عقيدتنا وساحتنا وتجربتنا من عالم النضال المفتوح المدى على الحق والعدل والإنسان. اسمه وعنوانه وقبلته فلسطين، استقرّ بك المقام في ربوع مقاومتنا النضّاحة بذلاً وتضحية وعنفواناً وإنجازاً وانتصارات ومجداً وعزاً وعلوّ شأن في جبهات الصراع ضدّ الباطل وأساطينه وممالكه.

استقرّ بك المقام عند يقيننا الذي ترجمناه وقائع وحقائق وقواعد إثبات على مدى ما يقرب من أربعين عاماً لم نبدّل فيها ولا أصبنا خلالها بداء الضعف أو الاستكانة ولا بأعراض النزوع نحو استسلام نعبر إليه مسرعين فوق طاولات التفاوض.

الزيتون عندنا ليس شعار سلام بل هو اسم آخر للطاقة المتجدّدة دوماً نحو صنع المزيد من الانتصارات لحقوقنا.

والتين يزيدنا توقداً وعزماً وثقة بأرضنا وناسنا وقضيتنا المحقة والعادلة.

أنيس نقاش... هذا بعض من همسك الآن وقت البوح بهْ

وهل يرحل مَن كان معنا يجهر بهذا الكلام؟

بأمان الله كنتَ وبأمان الله ترحل وبأمان الله تبقى وتخلد.

*رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

أنيس النقاش ... (تتمة ص1)

لكن أنيس لم يقتنع بهذه العلاقة التي أرادها أشمل وأعمق وأوثق. فقد ارتسمت أمامه القضية الفلسطينية بصفائها وحقيقتها – وكان ذلك قبل أن تتسرّب الأنظمة الى شجرتها وفنائها – ارتسمت قضية شعب يناضل من الخيام والشتات ضدّ الاستيطان والاستلاب ويقدّم، منذ عقود، شلالاً متواصلاً من الدماء والتضحيات لانتزاع حرياته واستعادة حقوقه وتحرير أرضه التي لا يريد أرضاً سواها.

وهنا التقت الفطرة لدى أنيس مع عقله المتوهّج الذي لعب دوراً كبيراً هو الآخر في حصول هذا التماهي مع الثورة الفلسطينية الذي رسّخه بنضالاته كما بدراساته التي كانت كلها تؤكد قناعاته واختياراته وتزيده عناداً وتوغلاً في خياراته السياسية التي بدت أحياناً غير مألوفة لشاب بيروتي يملك فرصاً كبيرة للارتقاء والتقدّم في مجتمعه التقليدي.

تربى أنيس النقاش ثورياً في كنف حركة فتح التي استهوته كما استهوت صفوة الشباب العربي في ستينيات القرن الماضي. ولم يكتف بالحلقات والمظاهرات والتدريبات فقد التحق مبكراً بالكتيبة الطلابية التي كان لها شأن وشهرة ومكانة إبان الحرب اللبنانية. خصوصاً أنها عرفت كيف تتعامل مع الجماهير اللبنانية في الجنوب وسواه وعرفت كيف توثق هذه العلاقات على قاعدة الودّ والاحترام والتصرّف الحسن مما زاد فعاليتها وشعبيتها وقدرتها على مقارعة العدو بفعالياته العسكرية ونشاطاته السرية.

وقد كانت تلك الكتيبة متوجّهة بكليتها للنضال ضدّ الاحتلال الصهيوني عندما وجدت نفسها مرغمة على خوض بعض معارك الداخل في إطار الحرب الأهلية اللبنانية عندما تعرّضت قوى الثورة الفلسطينية، كما الحركة الوطنية اللبنانية، لحرب شعواء شنتها قوى الانعزال والالتحاق بدعم من قوى غربية ورجعية.

وبعد اتفاق الأطراف العربية على وقف الحرب في لبنان وتكليف قوات الردع العربية – حيث للسوريين الحصة الأكبر – بهذه المهمة دخلت الأوضاع اللبنانية ومعها الثورة الفلسطينية فترة هدوء نسبيّ ومراجعة مع إصرار على استكمال العمل في الجنوب والبقاع الغربي لمواجهة العدوان الصهيوني المستمرّ والذي بدأ يأخذ أشكالاً استيطانية مسلحة على الأرض اللبنانية.

في تلك المرحلة اهتزّت المنطقة على وقع الثورة الإسلامية في إيران التي اقتلعت الشاه شرطي الخليج والركيزة الأولى للسياسة الأميركية – «الإسرائيلية» في الإقليم.

وعندما بادرت الثورة الإيرانية الى إغلاق السفارة «الإسرائيلية» في طهران وفتح أول سفارة لفلسطين في إيران وعقد التفاهمات مع القيادات الفلسطينية وجد أنيس النقاش نفسه وسط هذه اللقاءات متجاوباً أشدّ التجاوب مع الأفكار السياسية التي بدأت تطرحها إيران حيال قضايا المنطقة لا سيما القضية الفلسطينية.

هنا انفتحت مرحلة جديدة من حياة أنيس النقاش خاض معاركها بكلّ قناعة إلى جانب الثورة الإيرانية التي أصبحت موئله ومرجعه من دون أن ينفصل لحظة واحدة عن القدس حبه الأول والأثير.

*نائب ووزير سابق

إعلانات رسمية

إعلان رقم: 9/542

عن إعادة إجراء إستدراج عروض لتلزيم أعمال التنظيفات في مقر وزارة الاقتصاد والتجارة – المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري – مبنى اللعازارية للعام 2021.

تجري وزارة الاقتصاد والتجارة – المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، بيروت – رياض الصلح، بناية اللعازارية بلوك 02A، الطابق الثالث، في الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الموافق فيه 17/3/2021، إعادة إستدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أعمال تنظيف مكاتب المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري وتوابعها وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية رقم 2823/9 تاريخ 16/12/2020.

يمكن الإطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لدى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في الطابق الثالث.

تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون على أن تصل إلى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري قبل نهاية الدوام من اليوم الذي يسبق اليوم المحدد لجلسة الإستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت أو يقدّم بغير هذه الوسيلة.

بيروت في 22 شباط 2021

وزير الاقتصاد والتجارة
راوول نعمة

التكليف: 70

بعد انفراط عقد التحالفات وضياع التزكيات انتخابات اللجنة الأولمبيّة فوق صفيح ساخن

■ إبراهيم وزنه

بعيداً عن التسويات و«التزكيات» التي طالما حكمت وتحكّمت بانتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية في لبنان، ستشهد قاعة فندق بادوفا في محلّة المكلّس عند الساعة الثالثة من عصر اليوم مواجهة من العيار الثقيل، وبتعبير أدقّ معركة شرسة ذات خلفيات وأبعاد سياسية، خصوصاً على موقع رئاسة اللجنة التنفيذية.

المرشحان لرئاسة اللجنة هما رئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة، رئيس هيئة الرياضة في حزب التيار الوطني الحر، وينافسه رئيس اتحاد الرماية والصيد بيار الجلخ عضو المكتب السياسيّ في حزب الكتائب اللبنانية. وتشير المعطيات إلى معركة، ولو أن الاتصالات تتواصل أملاً ببلوغ تفاهم يحجِّم الأضرار التي ستترتب على الرياضة اللبنانية وإدارتها في حال بقيت الأمور على حالها.

والجدير ذكره في هذا السياق، أن سلامة وقبل فترة ليست بعيدة كان المرشح «الفافوري» لتبوّؤ المنصب، إلا أن انفراط عقد التفاهم «الرياضي – السياسي» الذي كان سائداً بين حركة أمل والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل ومعهم حزب الله وأسفر عن انتصارات لافتة في معظم انتخابات الاتحادات الرياضية، لا سيما الكبرى منها ككرة السلة والكرة الطائرة، تلاشى وبات الاختلاف سيد الموقف.

لائحتان ... 21 مرشّحاً والمطلوب 14

مع إقفال باب الترشيح منذ أسبوع، ترشّح لملء المقاعد الـ14، 21 مرشحاً فيما عدد الاتحادات التي يحق لها التصويت 28، وتوزّع المرشحون على لائحتين غير مكتملتين، ضمّت الأولى جهاد سلامة إلى ثمانية مرشحين آخرين هم: جاسم قانصوه (بادمنتون)، مهند

دبوسي (فروسية)، طوني نصار (سباحة)، أوليفر فيصل (تنس)، حبيب ظريفة (تايكواندو)، رافي ممجوغوليان (كرة طاولة)، رولان سعادة (ألعاب القوى)، ريمون سكر (التزلج على الثلج). وهي مدعومة من التيار والقوات والكتائب.

أما اللائحة الثانية فضمّت إلى بيار جلخ عشرة مرشحين هم: هاشم حيدر (كرة القدم)، مازن رمضان (كانوي كاياك)، خضر مقلد (رفع الأثقال)، محمود حطاب (ملاكمة)، أسعد النخل (الكرة الطائرة)، ربيع سالم (اليخوت)، جاك تامر (القوس والنشاب)، العميد المتقاعد حسان رستم (التجذيف)، سامي قبلاوي (مواي تاي)، وليد دمياطي (الجمباز) وهي مدعومة من حركة أمل وتيار المستقبل ومستقلين (جلخ-النخل-تامر وسالم).

تصريحات في الوقت الضائع

وفي حديثه لوكالة فرانس برس أكّد سلامة أنه يسعى لرئاسة اللجنة الأولمبية، لافتاً: «خلال انتخابات الاتحادات أوجدنا جواً جميلاً مع كل الأطراف والأطياف، وكان المرشح لرئاسة اللجنة هو جان همام وليس أنا، ثم عزف رئيس اللجنة الحالي عن الترشح لولاية جديدة ولهذا أعلنت بأنني مرشح لرئاسة اللجنة».

من جانبه، تطرّق جلخ إلى منصب الرئيس قائلاً: «نحن في اللائحة لم نسمّ رئيساً بل ترشحنا كأعضاء وفي حال فوزنا سنجتمع ويتم توزيع المناصب وفق الأصول».

وأضاف: «نتمنى أن تسود الديموقراطيّة في العمل الرياضي، ولا نريدها ان تكون كأنها تعيين أشخاص». وأتمّ: «إذا فاز الاستاذ سلامة سأقدم له التهنئة من دون مصافحته لدواعي كورونا... والفائزون سيجلسون على طاولة واحدة أملاً بالنهوض بالرياضة اللبنانية».

وفي توضيح حول انفراط تحالفه مع أمل والمستقبل، ردّ سلامة: «مع بداية العام الجديد بدأت الترشيحات وتلقينا اتصالاً هاتفياً بأن جاسم قانصوه (رئيس اتحاد الريشة البادمنتون) ليس ضمن الاتفاق على المرشحين، علماً أنني احترم قانصوه الذي يمتلك حيثية رياضية وكياناً مميزاً... ثم تغيرت خريطة التحالف وتمّ دعم المرشح بيار الجلخ من دون أي مشاورة أو تواصل لاستيضاح الأمور وعرض وجهات النظر». والجدير ذكره، أن المحاصصة الطائفيّة تتحكّم في معظم الانتخابات الرياضيّة والأولمبيّة، وأعضاء اللجنة الأولمبية الـ 14 موزعون مناصفة على المسلمين والمسيحيين. وأشار سلامة إلى أنه اختار «فريق عمله» بناء على حيثيّة الألعاب الرياضيّة وأهميتها وإمكانية تطويرها وصناعة الإنجازات، فضلاً عن تمثيل كافة المناطق. وتشير المعطيات، إلى امكانية فوز كل لائحة بـ14 صوتاً، ما يعني أن موقع الرئاسة سيُحسم لمصلحة الأكبر سناً.

بارتي تودّع دورة أديلايد من الدور الثاني

بعدما انتهى حلمها بأن تصبح أول أسترالية تتوج بلقب بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب منذ 43 عاماً بخروجها من الدور ربع النهائي الأسبوع الماضي، مُنيت المصنفة أولى عالمياً آشلي بارتي بخيبة أخرى أمس، الأربعاء في بلادها بانتهاء مشوارها عند الدور الثاني في دورة أديلايد.

وخسرت بارتي مباراتها الأولى في الدورة التي أعفيت فيها من الدور الأول، على يد الأميركية دانييل كولينز في 6-3 و6-4 في غضون 65 دقيقة فقط.

وكانت الخسارة الأولى من أصل ثلاث مواجهات لبارتي مع غير المصنفة الأميركية التي لم يسبق لها أن فازت خلال مسيرتها على مصنفة أولى عالمياً.

ورغم بدايتها القوية وكسرها إرسال كولينز في مستهلّ المجموعة الأولى لتتقدم 3-1، عانت بارتي في إرسالاتها الأولى، ما سمح للأميركية بالعودة من بعيد والتفوق على الأسترالية بعدما انتزعت إرسالها مرتين.

وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الثانية إذ انتزعت بارتي شوطاً على إرسال منافستها الأميركية، لكن الأخيرة ردت بالمثل وعادت لتحسم الأمور لصالحها وتبلغ ربع النهائي، حيث ستواجه بطلة رولان غاروس لعام 2020 البولندية إيغا شفيونتيك المتأهلة على حساب الأسترالية الأخرى ماديسون إينغليس بسهولة 6-1 و6-3.

الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين انتصارات مثيرة لبروكلين ومافريكس وميلووكي

واصل بروكلين نتس مسلسل انتصاراته بتحقيقه الفوز السابع تواليا وجاء هذه المرّة أمام جمهوره على حساب ضيفه ساكرامنتو كينغز بنتيجة 127-118 في دوري كرة السلة الأميركيّ للمحترفين.

وبعد رحلة الى الغرب حقق فيها الفوز بمبارياته الخمس في إنجاز أول من نوعه للفريق خلال رحلة واحدة، عاد جيمس هاردن ورفاقه الى بروكلين في نيويورك وواصلوا انتصاراتهم في يوم رمزي هام جداً للنادي.

واحتفل نتس بعودة جمهوره الى ملعبه للمرة الأولى منذ تفشي فيروس كورونا وإن كان بأعداد محدودة جداً (324 متفرجاً).

وباستدعاء هاردن ليكون ضمن احتياطيي فريق المنطقة الشرقية لمباراة كل النجوم «أول ستار» بقيادة زميله كيفن دورانت، ليكون الفريق ممثلاً في هذه المباراة الاستعراضيّة السنوية بثلاثة لاعبين للمرة الأولى في تاريخه بما أن كايري إيرفينغ كان ضامناً أيضاً لمكانه في التشكيلة الأساسية للمواجهة المقررة في السابع من آذار في أتلانتا.

ولم يكن هاردن نجم المباراة الوحيد، بل برز بشكل خاص بروس براون بغياب دورانت للمباراة الخامسة تواليا، بتسجيله 13 من نقاطه الـ29 في الربع الأخير، فيما ساهم إيرفينغ بـ21 في لقاء سجل خلاله خمسة من لاعبي المضيف 10 نقاط أو أكثر.

وفي لقاء آخر، قاد السلوفيني لوكا دونتشيتش دالاس مافريكس لفوز مثير على بوسطن سلتيكس 110-107، بتسجيله ثلاثية قاتلة في آخر ثانية من اللقاء، مكرراً ما حققه

قبل 15 ثانية حين سجل ثلاثية أخرى وضع بها فريقه في المقدّمة 107-105.

وأنهى دونتشيتش اللقاء بـ31 نقطة، مانحاً فريقه فوزه السادس في آخر سبع مباريات، فيما مُني سلتيكس بهزيمة ثانية تواليا بشكل دراماتيكي.

وثأر فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، متصدر المنطقة الشرقية أمام نتس، من خسارته الأحد أمام مضيفه تورونتو رابتورز وأنهى مسلسل هزائمه المتتالية خارج ملعبه عند ست مباريات، بالفوز على بطل الموسم قبل الماضي 109-102، وذلك بفضل جهود التركي فركان قرقماز الذي سجل 16 من نقاطه الـ19 في الربع الأول، وتوبياس هاريس الذي سجّل 12 من نقاطه الـ23 في الربع الأخير.

وبعد سلسلة من خمس هزائم متتالية، واصل ميلووكي باكس صحوته بتحقيقه فوزه الثالث تواليا والتاسع عشر في 31 مباراة، بفوزه الكاسح على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز متذيل الترتيب 139-112 بقيادة نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الذي سجّل 37 نقطة مع 8 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة.

وبعد سقوطه الأحد على أرضه أمام نتس، استعاد لوس أنجليس كليبرز توازنه ووضع حداً لمسلسل انتصارات ضيفه واشنطن ويزاردز عند 5 مباريات باكتساحه 135-116، وذلك بفضل جهود كاوهي ليناردِ (32 نقطة) وبول جورج (30 نقطة) اللذين تفوّقا على برادلي بيل (28 نقطة) وراسل وستبروك (20 نقطة).

من جهة أخرى، تعملق الصربي نيكولا يوكيتش وقاد دنفر ناغتس للفوز على بورتلاند ترايل بلايزرز 111-106 بتسجيله 41 نقطة مع 5 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، في لقاء برز خلاله أيضاً زميله الكندي جمال موراي بتسجيله 24 نقطة مع 5 متابعات و8 تمريرات حاسمة، فيما كان داميان ليلارد الأفضل في الجهة المقابلة بـ25 نقطة مع 7 متابعات و13 تمريرة حاسمة من دون أن يجنب فريقه هزيمته الـ13 في 31 مباراة.

وعكر ستيفن كوري على جمهور نيويورك نيكس العودة الى ملعب «ماديسون سكوير غاردن» وإن كان بأعداد محدودة (ألفا متفرّج)، وذلك بقيادة غولدن ستايت ووريرز للفوز على مضيفه 114-106 بتسجيله 37 نقطة مع 6 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة.

ليفاندوفسكي ثالث هدّافي أبطال أوروبا

حطّم النجم البولنديّ روبرت ليفاندوفسكي الرقم المسجل باسم أسطورة ريال مدريد راؤول غونزاليز، وبات الهداف الثالث التاريخي لدوري أبطال أوروبا، خلف النجمين كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

وحقق فريق بايرن ميونيخ الألماني فوزاً عريضاً على مضيفه لاتسيو الإيطالي بنتيجة 4-1، في المباراة التي جمعتهما ضمن ذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وافتتح الفريق البافاري باب التسجيل مبكراً منذ الدقيقة التاسعة عن طريق نجمه البولنديّ روبرت ليفاندوفسكي.

وبذلك الهدف، وصل النجم البولندي إلى الهدف رقم 72 له في تاريخ مشاركاته في دوري أبطال أوروبا، ليحطّم رقم راؤول غونزاليز الذي سجل 71 هدفاً في أعرق المسابقات الأوروبيّة.

ويتربّع البرتغالي رونالدو، نجم يوفنتوس، على صدارة هدافي دوري أبطال أوروبا على مرّ العصور بتسجيله 134 هدفاً في 175 مباراة، بينما سجل الأرجنتيني ميسي، قائد برشلونة 119 هدفاً في 148 مباراة، في وصافة ترتيب هدافي المسابقة تاريخياً.

فيما تجاوز ليفاندوفسكي، بـ72 هدفاً في 95 مباراة، غونزاليز الذي سجّل 71 هدفاً، ولكن بمعدل أقل بكثير من النجم البولندي، حيث سجلهم في 142 مباراة.

غسان سركيس يتماثل للشفاء

كشف الأخصائي بالأمراض الرئوية والعناية الفائقة في مستشفى «القديس جاورجيوس» الدكتور جورج جوفلكيان أن المدرب الوطني في لعبة كرة السلة غسان سركيس بدأ يتجاوب مع العلاجات بطريقة لافتة وهو يتماثل للشفاء التام تدريجياً، وقال: «بعد أيام عصيبة مرّت عليه، تمكّنا من إزالة آلة التنفس الاصطناعي وأصبح يتنفس بطريقة طبيعية»، وأضاف: «بعد أيام قليلة سيعود بين أهله ومحبيه».

وختم: «لقد قاوم غسان لأنه بارع في التسديد عن الرميات الثلاثية». ونشر سركيس رسالة عبر حسابه في «انستغرام»، معلناً تماثله للشفاء بعد أيام حرجة ودقيقة أمضاها في المستشفى.

وشكر سركيس عبر خاصية الستوريّ الفريق الطبّي، وكل المحبّين الذين غمروه بالمحبة والصلوات من أجل الشفاء.

مبابي الأغلى عالميّاً بـ 185 مليون يورو ومساعي ريال مدريد لضمّه مستمرّة

واصل كيليان مبابي، مهاجم فريق باريس سان جيرمان هيمنته على صدارة قائمة خاصة، مع تغيير طفيف عن العام الماضي، ربما يعزّز طموحات ريال مدريد الساعي لخطف النجم الفرنسي، الصيف المقبل.

وكشفت دراسة أجرتها شركة (كي بي إم جي) الاستشاريّة أن مبابي هو أغلى اللاعبين سعراً في العالم، بقيمة تقدر بـ185 مليون يورو، في حين أن نجم برشلونة الصاعد، بيدري، هو الأكثر تقييماً عالمياً خلال العام الماضي.

ويُعَدّ المهاجم الفرنسي اللاعب الأكثر قيمة للعام الثاني على الرغم من أن سعره قد انخفض بمقدار 15 مليوناً مقارنة بشهر كانون الثاني من العام الماضي (2020).

ويتصدر مبابي القائمة، التي تضم أيضاً هاري كين، مهاجم توتنهام بقيمة 125 مليون، في المركز الثاني، وهو سعر رحيم سترلينغ نفسه، لاعب مانشستر سيتي.

ويظهر في المراكز العشرة الأولى أيضاً جادون سانشو لاعب بوروسيا دورتموند، بقيمة تقديريّة تبلغ 118 مليوناً، وكذلك نيمار، الذي انخفض سعره 10 ملايين ليبلغ 115 وهي قيمة محمد صلاح وماركوس راشفورد نفسها.

وبلغت قيمة كيفين دي بروين (114)، وترينت ألكسندر أرنولد (111)، وساديو ماني (110).

وخرج من العشرة الأوائل إيرلينغ هالاند نجم بوروسيا دورتموند، الذي حلّ في المركز 11 بسعر 110 ملايين. ويوجد 7 من أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي بينما ليس من بينهم أي لاعب في الدوري الإسباني. أما بالنسبة للأكثر تقييماً، يتصدّر بيدري القائمة، بزيادة قدرها 26 مليوناً مقارنة بالعام الماضي، يليه فيل فودين نجم مانشستر سيتي، الذي زادت قيمته بمقدار 20 مليوناً.

مبادرة بدر لاستئناف البطولة تعهّده بتأمين اللقاح لجميع اللاعبين

في مبادرة طيّبة وغير مسبوقة، أعلن نبيل بدر رئيس نادي الأنصار عن نيته تأمين لقاح ضد فيروس كورونا لجميع لاعبي دوري الدرجة الأولى، المسجلين على كشوفات الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

إعلان بدر عن مبادرته جاء ردّاً على وقف الأنشطة الرياضيّة وتوقّف الدوري وعدم استكمال المرحلة السداسيّة من البطولة. وشدّد بدر في بيان أصدره مؤخراً على ضرورة إعادة النشاط الرياضي عموماً، والكروي بشكل خاص، مع فتح الملاعب للتدريبات والمباريات الرسميّة في ظل الاستحقاقات الآسيويّة والعالمية التي تنتظر نادي الأنصار ومنتخب لبنان.

موضحاً في هذا السياق: «على أن يتمّ ذلك وفق الضوابط التي تراعي شروط الصحة العامة والحماية من كورونا»، محذّراً من أن تعليق نشاط كرة القدم قد يضع اللعبة في لبنان «خارج إطار التنافس العربيّ والآسيوي».

وناشد قائلاً: «افتحوا الملاعب»، نظراً لأن إغلاقها – من وجه آخر– يضرّ الكثير من العائلات الرياضيّة.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

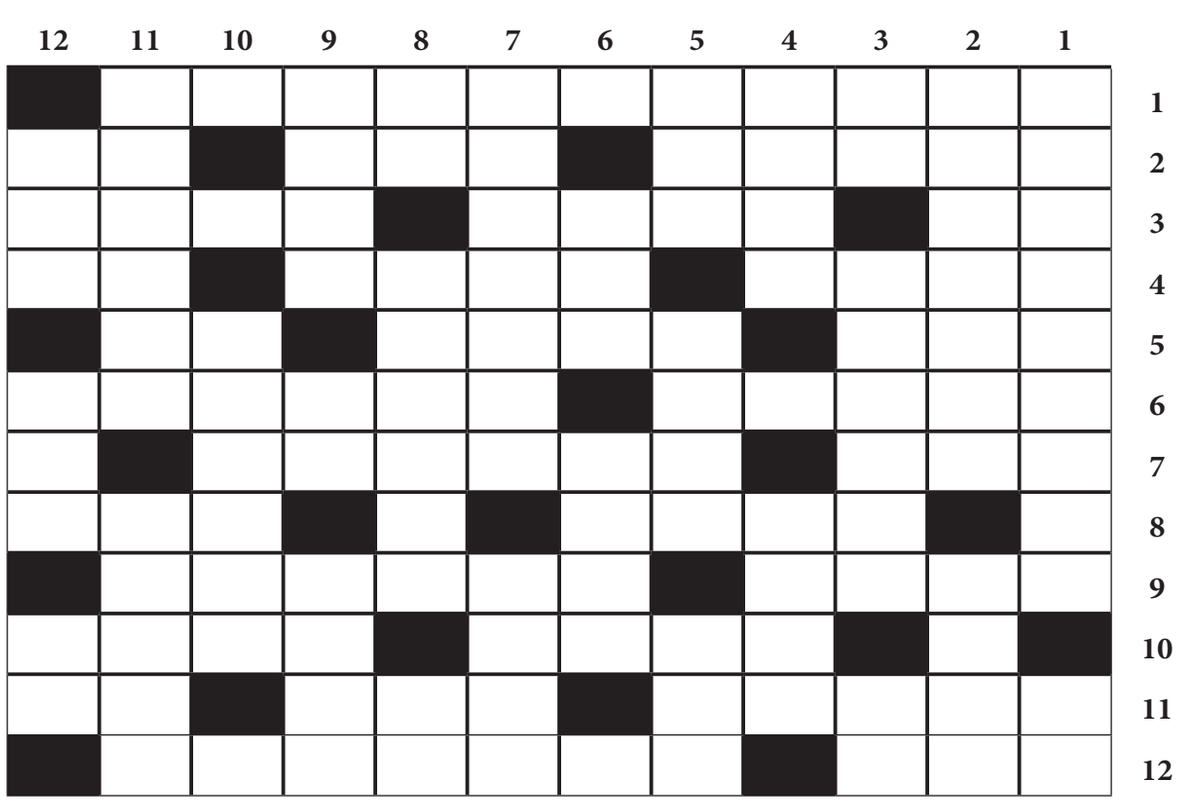

أفقياً:

1. جاهلي ضرب به المثل في العي والبلاهة
2. دولة إسلامية، حرف أبجدي، قرع الجرس
3. إحسان، مدينة في شمال نيجيريا، أرغب في الأمر
4. مادة قاتلة، أظفر الشعر، ثغر
5. خاصتنا، النجيع، ضمير متصل
6. عاصمة أوروبية، أجلنا الأمر
7. آلة طرب، مدينة ألمانية
8. مؤسس مذهب المانوية، فقرة
9. عاصمة بوهيميا، تندهوا على
10. منازل، ضمير منفصل
11. يرافق الرعد، حرف أبجدي، للتفسير
12. ظلم، مرفأ في قبرص

عمودياً:

1. مضيق بين البحر الاحمر وخليج عدن، حرف نصب
2. دولة أوروبية، سباق سيارات (بالأجنبية)
3. برد شديد، جزيرة في أستونيا، يابسة
4. صارع، أخون العهد
5. ضمير منفصل، أطلي بالألوان، خلاف يكثر
6. حصل على، مدينة عراقية على الفرات الأعلى
7. الضمير، نصلح البناء
8. للنداء، هدموها، للنداء
9. أحلام، يبس، شديد السواد
10. مدينة فرنسية
11. عاصمة جمهورية أرمينيا، مرفأ في البرازيل
12. أسف، أجل، نوتة موسيقية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

8		3		4	9			
5	4					9		6
			1					
		7		3				
3		1	9		6	4		8
				7		1		
					4			
2		9					5	4
			5	9		7		1

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
694215873، 178346592، 235789164، 951478326، 742563918، 386921457، 413652789، 527894631، 869137245

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) قلعة الشقيف 2) امل، رياق، يكد 3) مرجان، البا 4) منام، لهيب 5) امسي، سامرت 6) مالين، يترك 7) يرش، ديار، بين 8) ندعمها، انثر 9) ببا، ماني، سب 10) ني، دبلن، ردمت 11) النبي، الوان 12) باترسون، أي.

عموديا:
1) قاسم امين، ناي 2) لم، اردبيل 3) علما الشعب، نب 4) رممي، مأدبا 5) ارج، سنده، بيت 6) ليالي، يأمل 7) شأنه، يا، اناس 8) ق ق، يستران، لو 9) ابار، نيرون 10) فيل، مكبث، دا 11) كبير، يرسمنا 12) بدأ، تين، بت.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 25 شباط 2021 العدد 3460

Thursday 25 February 2021 Issue No. 3460

دردشة صباحية

ما هي حركة «ناطوري كارتا»؟

■ يكتبها الياس عشّي

العناوين وحدها لا تكفي لتغيير الصيغة، أقول ذلك بعد أن سمعت البعض يشيد بحركة «ناطوري كارتا» المعادية للصهيونية.

فماذا نعرف عن هذه الحركة؟

حركة «ناطوري كارتا» هي جماعة دينية يهودية معادية للصهيونية، ترفض الاعتراف بـ «شرعية دولة إسرائيل» لأنها «دولة مخالفة لتعاليم التوراة والدين اليهودي»، إذ تعتقد هذه الجماعة المتديّنة أنّ فلسطين أرض مقدسة أعطاها الله لـ «الشعب الإسرائيلي» بشرط تطبيق الشعائر التوراتية، وعندما أخلّوا بذلك سُحبت منهم هذه الأحقيّة، وخرجوا للشتات، ومنذ ذلك الوقت مُنع عليهم بمنع توراتي إقامة مملكة لهم في الأرض المقدسة، أو أيّ مكان آخر، وأنّ على اليهود أن يكونوا موالين للممالك التي يعيشون تحت سلطتها، وهو الوضع الذي كان قائماً منذ ألفي سنة، إلى أن قامت الحركة الصهيونية بانتهاكه من خلال إقامة دولة يهودية في فلسطين المحتلة.

إنّ مجرد القول بأنّ فلسطين أرض مقدسة أعطاها الله لـ «الشعب الإسرائيلي» لتطبيق الشعائر التوراتية، يكفي ذلك لتكون جماعة «ناطوري كارتا» وجهاً آخر أكثر تشدّداً في إقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين.

إضاءة

مقابر نموذجية

■ هادي جلو مرعي*

مع الانتقادات اللاذعة التي يوجهها معتنقو ديانة السوشيال ميديا لتوجّهات نحو التأسيس لمقابر نموذجية، لكن الفكرة ليست سيئة لجهة أننا كمسلمين نمتهن الحزن، والحديث عن الموت والآخرة، وحفر القبور وتزيينها، وبناء الشواهد عليها لترتفع عالية بما يخالف الشريعة لجهة التوصيات الدينية التي توصي بالقبور الدارسة، واتخاذها عبرة، ومن ذلك قول الرسول الأكرم، كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكّر بالآخرة، ولعلنا نتمنى أن نراها كحديقة غناء مزهرة، وربما كان سبب أن مقابر المسلمين شاحبة ومخيفة يعود لعقيدتهم التي تنهى عن الاعتناء الفائق بها وتزيينها.

في النجف أكبر مقبرة على وجه الأرض، وقد مضى عليها عشرات القرون، ومنذ ظهور القبر الشريف للإمام علي فيها حيث أخذ الناس يدفنون موتاهم طلباً للشفاعة والتبرّك، وكثير من الشيعة في العراق، وبلدان الجوار والعالم ينقلون موتاهم إليها حتى اتسعت وامتدت على نحو كبير في الصحراء، وقد سمعت السيد مؤيد الجبوري وهو مستثمر يتحدّث عن تهيئة أرض لتكون مقبرة نموذجية في النجف، وهو عمل يمكن أن يُسهم في وقف العشوائية في الدفن، والاتساع الذي يخالف هندسة المقابر التي يجب أن تعتني بالمكان والحضور، والقدرة على الوصول، والأمر كله تدبير لا علاقة له بإيذاء النفس، وتخريب الوجدان كما فهمنا في وقت سابق حيث يعترض الناس لفرط حزنهم ومعاناتهم على مثل هذا الشكل من التفكير والتخطيط.

في بلاد أوروبية وفي أميركا وكندا، ودول في الغرب والشمال يعتني الناس بالمقابر بطريقة تلقائيّة فهي مزروعة بالأشجار والأزهار، وتمتدّ فيها دروب معبّدة للمارة، ومواقف سيارات، ويغطيها النجيل الأخضر، وكنت مررت بمقبرة في واشنطن العاصمة، وكانت مبهرة ورائقة، ولا تبعث الخوف في النفس، ومثل ذلك في مقبرة جنوب طهران، وربما كان خراب مقابرنا إنها في مناطق صحراوية وحارة ومزعجة، وربما يكون لعامل البيئة أثر سيئ في خياراتنا في الحياة، وفي الموت.

*صحافي وكاتب من العراق.

أمسية افتراضيّة في الومضة لملتقى الأدب الوجيز

دعا ملتقى الأدب الوجيز لحضور أمسيته الافتراضية في الومضة التي يشارك فيها:

الشاعرة هبة الجندي (سورية)

محمد قشمر (لبنان)

تليهما مناقشة نقدية مع الدكتور باسل الزين

تدير الأمسية: رندلى منصور

وذلك اليوم الخميس 25 الحالي، الساعة السابعة بتوقيت لبنان (5 بتوقيت GMT)، عبر تطبيق zoom:

آلية الدخول للامسية:

Meeting ID: 752 9165 6531

Passcode: Gn5ELF

إذا أبقيت الأبواب مغلقة... فالتاريخ لن يرحمكم

(تصوير سعيد معلاوي)

البُعد الاجتماعيّ في رواية «هنا ترقد الغاوية» للروائيّ اللبنانيّ محمد إقبال حرب

■ محمد فتحي المقداد

الصّراع سمةُ الوجود الإنسانيّ في هذا الكون منذ بدء الخليقة، وتتشابه حالاته في كَثير من مُعطياته بفارق الزّمان والمكان. دوافع حركة الحياة ولّدت الرّغبات.. الأحاسيس.. الآمال.. الأحلام.. الدموع.. الأحزان، ولم تزل راسخة ساكنة في واقع المُجتمعات البشريّة؛ منذ جيلها الأوّل بين هابيل وقابيل أبناء سيدنا آدم عليه السّلام.

رواية «هنا ترقد الغاوية» تُعتبر ببنيتها السّرديّة قد أخذت المسار الاجتماعيّ المُوشى ببعض التلميحات السياسيّة، وهذا لا بدّ منه لتكامليّة أيّ عمل روائيّ مهما كان، أثناء مُتابعتي أحداثها قراءة؛ ظننتُ نفسي أمام (نجيب محفوظ) و(عبد السلام العجيلي)، وهما من سادة المدرسة الواقعيّة الاجتماعيّة.

جاء العنوان بكلماته الثلاث بأبعادها الدلاليّة؛ لتأكيد القضايا التي عالجتها رواية «هنا ترقد الغاوية».

– (هنا) وهي اسم إشارة دالّ على المكان القريب المُشاهد؛ المُؤكّد بواقع تلتمسه الأحاسيس، وهو لخطاب آخر يُعاين ببصره، ويستمع بأذنيْه لصوت القائل، مع اشتغال الأحاسيس التي لا تظهر تفاعلاتها إلا بمتابعة الحديث.

– (ترقد) كلمة بصيغة فعلية تفيد الحاضر والاستمرار أي الفعل المُضارع. والفعل لابُدّ له من فاعل ضمن حدث، يُنتجُ مفعولاً به أو فيه.

ومن نام رقد في فراشه، ومن استلقى تحت شجرة أو غرفة أو الى حافّة الرّصيف، أو في أيّ مكان لأخذ قسط من الرّاحة، لن يكتمل المعنى المُراد من كلمة (ترقد) في العنوان إلّا بانضمام الكلمة الثالثة لها، لتشكيل مفهوم يتكامل معناه في ذهن المُتلقي سلبًا وإيجابًا.

(الغاوية) بالرجوع إلى ثلاثيّها (غوى) وغاو؛ فمن أغواه الشيطان فقد أضلّه، وربّما يُمعن في متاهات الضلال. وبالتحرّي المُعجميّ لاستجلاء دقّة المعنى المُراد من توظيف هذه الكلمة في عنوان الرواية: (غوَى يَغوِي، اغْو، غَيًا وغَوَايةً وغِوايةً، فهو غاو، وغَوِيّ، وغَيّانٌ والجمع: غَوَاةٌ، وغَاوُون، وهي غَاوِيةٌ والجمع: غَاوِياتٌ والمفعول مَغْوِيّ – للمُتَعدّي).

بالغوص في دروب استطرادات المعاني المُتولّدة تتضّح الصورة ببهاء، كما اشتهى وأراد الروائيّ (محمد إقبال حرب) بإيراد بعض الأمثلة: الشّابُّ: أَمْعَنَ في الضّلال (مَا ضَلّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى)، غَوَاهُ الشّيْطَانُ: أَضَلّهُ، أَغْرَاهُ، غَوَى: حاد عن الحَقّ ومال إلى هواه، غَوَى الرضيعُ: أَكْثَرَ من الرّضاع حتى اتّخَم وفَسَدَ جوفُه...

وبالتوفيق بين الكلمات الثلاث؛ بإعادة التركيب بعد التفكيك اللغويّ الدلاليّ، يبدو العنوان «هنا ترقد الغاوية» يفتح فضاء العتبة الروائيّة، لتتسّع رؤية القارئ بإثارة التساؤلات، في محاولة مبدئيّة لتفسير أبعاد العنوان، من خلال التأويل برسم صورة مُتخيلة لما وراءه.

أمّا وقد أخذ العنوان الرّئيس للرواية، أحد العناوين الداخلية في الرواية. لتأتي الإجابة الشافية الكافية على لسان (صابرين) بطلة الرواية التي دارت عليها محاور الحدث السرديّ حتّى نهاية الرواية، ومن أولى صفحاتها. وبعدما قالت بفصيح العبارة لم تترك لنا مجالاً للتخمين والتأويل: (أخاف أن أموتَ؛ فيُكتب الناس على ضريحي هنا ترقدُ الغاوية، غاويةٌ تُحيكُ غيّها كالأرملة السّوداء. لا بل سيكتبون «هنا ترقد الزّانية» نعم.. لن يكتبها شخص واحد.. بل كلهم سيكتبون معه بإفكهم: هنا ترقد الزانية) ص 125. و(زانية شريفة يا لحكمة الأقدار..!! شريفةٌ توصمُ وجودها بعارٍ لم ترتكبه، تبًّا لعهدٍ أصبحت فيه الشريفة ركن مهانة..!) ص 126.

المنظومة الاجتماعيّة ذات المفاهيم الرّاسخة بسيطرتها لا تتزحزح قيد أنملة في أذهان الأفراد، وتُشكلّ بأناها الأعلى تابُوهًا مُقدّسًا ممنوع الاقتراب منه أبدًا. ويُنافس القِيَم الدينية الحقيقية، ويطمس كثيرًا منها. وصيرورة العُرف الاجتماعيّ بديلًا للهَدْي السماويّ.

الحدث الروائيّ امتدّت مساحته ما بين مصر في الشرق الأوسط، والولايات المتّحدة الأميركيّة، لكن مرتكز الأمر قام على عدد محدود من الشخصيّات التي انْبَنى عليها العمل بأكمله.

وفي كلّ عمل هناك الشخصيّات الرّئيسة والثانويّة، وكثير من الأعمال الروائيّة قامت تراتبيّاتها على البطل الأوحد. بينما في رواية (هنا ترقد الغاوية) قامت على تقاسم تشاركي للبطولة.

عائلة (تامر) وأخته (صابرين) وفيما بعد جاء دور ابنته (هنادي). وجاء دور (آدم – غسان) و(حوده) رغم أنّه شرارة انطلاق قصّة المأساة عندما اغتصب صابرين في مصر فقد كان دوره مغمورًا، وكأنهّ مُكمل للحدث. هؤلاء بدأ بهم الحدث في مصر، وانتقلوا لظروفهم إلى أميركا، ليمتدّ إكمال حيثيّاته هناك.

(د. جون) الطبيب النفسي المعالج لصابرين، وتابعها حتى مرحلة شفائها، و(د. منصور) دورهما ثانويّ للضرورة القصصيّة. حيث إن د. منصور جاء في الأخير؛ لإضفاء صيغة رؤية ابتكرها د. جون.

سرديّة الرواية

منذ أيام (رفاعة الطهطاوي) في منتصف القرن الثامن عشر، عندما ظهر كتابه (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين)، ومازال موضوع تحرير المرأة يأخذ أبعادًا مختلفة. الرواية رصدت جزءًا من تعالقات الحياة الاجتماعيّة في الشّرق المُحافظ، وتشابكات طبيعة العلاقات القائمة في مجتمعات شرقيّة تتشابه في الكثير منها، وتختلف أيضًا في الكثير الآخر.

العادات والتقاليد راسخة في يوميات النّاس؛ فأصبحت قانونًا مُقدّسًا، لا يمكن اختراقه بالخروج عليه، لأنّ المنظومة مُتّفقة على ذلك، مُتكافلة مُتضامنة في الاستحذاء خُضوعًا للأقوى. من هنا تظهر أن قوّة الأقوياء من ضعف الضعفاء. والأقوياء يفرضون شروطهم بالقوّة والإكراه.

وقضايا الشرف تُعتبر قمّة التعاطي مع أيّ أمر باختراقها على أنه جريمة لا تُغتفَر.

فالنساء حرم مُقدّس كالعبادة، والعِرْض رديف الأرض في المفهوم العامّ تُراق من أجله الدّماء أنهارًا إذا ما انتُهك. وجرائم الاغتصاب من هذا الصنف من الجرائم، ففي الأعراف العشائريّة: تُقتل المجني عليها، ويُمجّد الجاني بما اقترفت يداه.

مع أن الشريعة تُجرّم الفاعل والمفعول به كلّ حسب العقوبة المنصوص عليها. كما أن القوانين القائمة على قاعدة الأحوال الشخصيّة والمدنيّة؛ تُجرّم القائم بالفعل في حالات الاغتصاب القسريّ في حال الادّعاء من المجني عليه.

– كيفية سرد الرواية جاءت على محمل الذكريات الموجعة في بلاد الاغتراب، بعد مغادرة الوطن، للدّراسة ولتحسين الظروف المعاشيّة، لكَوْن الشرق يودّ لو كان باستطاعته الارتحال إلى الغرب؛ فقد ورد: (اختلط الواقع بالخيال، الذكرى بالصورة، والصورة بالدموع) ص 18. و(ارتطم الطفل في داخله بمدار الذكرى مُترنّحًا، وسقط) ص 19.

منذ البداية أفصحت محامل الرواية عن نفسها، حيث إنّ مساحات الذكريات للحدث في حيّز زمكانيّ مُحدّد، تفتح آفاقًا واسعة متأنيّة بوعي لتقييم الأمر، وتقليبه على ضوء التفكير الهادئ والسّليم.

– قضايا الفقر نتيجة الفساد، والدكتاتوريّات العسكرية عندما أحالت الحياة جحيمًا. تتعالى تواثبًا أشواق الهجرة الدّائمة من الأوطان العاجزة عن تقديم الرّفاه لأبنائها الذين لا يفتؤون يتطلّعون ساعين بكلّ ما أوتوا من قُوّة وجهد للهجرة، للعمل في جَلْيَ الصُحون في المطاعم الأجنبيّة. والبطل غسّان، وفيما بعد هجرته لأميركا تسمّى بآدم: (تأرجح بين منصّة الماضي والحاضر، حاول الوقوف ثانية؛ ليؤدّي دورًا جديدًا. دونما يأس أو شكوى مُكابدًا الفشل، حتّى نجح في مسعاه، ووقف بشموخ) ص 20، و(سعى لمزيد من النّجاح في مُهمّة صعبة، أقصى آمالها الوصول) ص 20.

فعلاً أقصى الأمنيات الوصول إلى حافة حياة كريمة، تليق بالإنسان هناك في بلاد الاغتراب. وآدم ذلك الشاعر اللّبنانيُّ كان يعيش في الخليج. كتب أشعاره في محبوبته، وبقيت طيّ دفاتره وأوراقه، بعد هجرته عاد إلى ذكريات تُداعب قلبه وفكره، ولم يكن يخطر بباله أن يلتقي في محبوبته ثانية. هناك افترقوا.. وكان اللّقاء هنا مع صابرين، صاحبة الأشعار التي كُتبَت من أجلها، جاء اللّقاء في رَمَق حياته الأخير، بعد ذهاب الشباب ولَذّته.

– حدسُ الأنثى غالبًا لا يخيب؛ فقد تردّد تهديد (حودة) بالعودة لاغتصابها من جديد، وقتلها، رغم تباعد الزّمان والمكان بينهما. صابرين أصيبت بحالة عصبيّة من الضغط النفسي من التّخييلات، والعذاب النفسي مما تعرضّت له من اغتصاب، نظرة المجتمع القاتلة لها، وتأنيب الضمير، وما بين صوت العقل.. ونظرة أخيها تامر في الانتقام لتبييض شرف العائلة، ومحو العار، أصيبت بحالة هوس اكتئابيّ أدّت بها إلى مزيد من الهلوسات والفزع. واختلال نظامها الحياتيّ، إلىّ أن نُقلت إلى مَصحّة نفسيّة بعد حادث أليم قضى على أخيها تامر.

وما منعه من قتلها، والانتقام لشرفه المزعوم منها: هو رغبته بالحصول على الجنسيّة الأميركيّة.

- موضوع الرواية الأساسيّ والأبرز، قضيّة جرائم الشّرف في الشرق عمومًا. البنت صابرين تعرّضت لحادث اغتصاب في بيت عمّها؛ أثناء إقامتها معهم لظروف الدّراسة في المدينة، عندما قدمت من القرية.

- الرواية سلّطت الضّوء على موضوع اجتماعيّ مُهمّ جدًا، دور رعاية الأيتام، ممن فَقدوا آباءهم وأمهاتهم، وأبناء السّفاح، ومَجهولي النسب، وأسس التربية، الانحراف إلى الإجرام، وربط ذلك مع الفقر.

ومثال ذلك الصبي (حودة)، الذي جلبه عمُّ صابرين من دار الرعاية وتبنّاه، بقصد أن يُربّيه، ويعمل معه في مهنته.

- تفاعلات الحدث جرت في مصر، والظروف عمومًا هناك لا تسمح بالحديث والنقاش، والإصغاء لصوت العقل؛ فكان ذلك على أرض أميركيّة في مدنها وقُراها ومنتجعاتها ومقاهيها.

- هنادي ابنة تامر أخ صابرين، جاء حلّ عقدة الرواية، وتفسير الحدث على يديْها. موت أبيها ساهم في حلحلة المشكلة القائمة، وكانت هي مفتاح مساعدة عمّتها صابرين. لقاؤها بآدم كان سببًا في لقاء بعيد المنال لآدم مع حبيبته التي ما برحت خياله، وكان لقاء السّحاب.

- لقاء الأحبّة.. موت (حودة) بعد محاولته القذرة ثانية باغتصاب صابرين، ودخول العجوز آدم المفاجئ؛ فأنقذ الجميع؛ ليورق الحبُّ من جديد في قلوبهم، والدّهشة الصّادمة لهنادي، ولقاء د. جون. ود. منصور، وزيارتهما المشتركة إلى صابرين للاطمئنان عليها. كانت آخر فصول رواية (هنا ترقد الغاوية). وأهمية الرّواية لكونها لم تستطرد خُروجًا عن فكرة الانتقام للشّرف، وقضايا قتل تبييضًا للعِرض (جرائم الشرف).

- (أخيرًا ركعت هنادي على قدميْها، ونظرت إليه قائلة: «يُمكنكَ تقبيل العروس الآن.. لم يرها غسان (آدم) رغم أنّ خلاياهُ أدركت سرّ كلماتها. تهادى رأسه ثقيلًا في حضن قصائد صابرين المُتدلّية من شعرها الكستنائيّ، فيما أناملها البيضاء تُغلق جفنيْه، بينما يركبُ قطار الموت). ص 218.

نهاية تراجيديّة: عاش طيلة حياته على أمل لقاء جديد مع صابرين، لم يحصل إلا في الرّمق مع خروج آخر أنفاسه، بنظرات تَستَملي صورتها الأخيرة.

لا شكّ للمُتابع للأعمال الأدبيّة الروائيّة؛ فقد رصدت مزيجًا لجوانب الحياة السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة. ونحن بخصوص رصد البُعد الاجتماعيّ لرواية «هنا ترقد الغاوية»، وإذا ما أدرجناها في القائمة الطويلة للأعمال الروائيّة العربيّة المشهورة وخلافها، بإمكاننا الإشارة بيقين تامّ إلى مصطلح الأدب الاجتماعيّ، الذي رصد بمرآته الكاشفة للمَخفيّ والمسكوت عنه، تحت دواعي العَيب والفضيحة وكلام النّاس، والتقطَ القارئ رسالة هذه الرواية بيسر وسهولة، ووضوح الرُّؤية لدى الروائي (محمد إقبال حرب) في التفريق بين العادات والتقاليد والأعراف الشعبيّة، وأحكام الدّين الحنيف، وأظهر بمهارة واقتدار الخلط النّاجم عند كثير من الكُتّاب والمفكرين بين الشعبيّ وقوانينه، وبين الإلهيّ المُتباعد بكافة قِيَمه الثّابتة عن الشعبيّ، الذي يميل في كثير من جوانبه إلى الغوغائية والانتقائيّة.

*ناقد من الأردنّ.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل